www.alfiqhi.com

رسالة المجمع

العراقي
مجمع الفقهي
لكبار العلماء للدعوة والإفتاء

مرجعية شرعية
لأهل السنّة والجماعة في العراق

مجلة دورية تصدر عن المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء

العدد الرابع - ربيع الثاني ١٤٤٠هـ - كانون الثاني ٢٠١٩م



الناطق الرسمي الدكتور
حسين غازي السامرائي

في حوار خاص ..
العلماء مصابيح الأرض

أهمية الرأي العام في الإسلام



قراءة في كتاب
هروبي إلى الحرية



محمود شيت خطاب
الفارس المؤرخ الأديب



مكتبة المجمع همزة الوصل
بين طالب العلم والكتاب

■ **الإفتتاحية .. التنوع بين القدر والتكليف**
أسرة التحرير ٣
■ **الضوابط الشرعيَّة**
الدكتور طه أحمد الزيدي ٤
■ **أهمية الرأي العام في الإسلام**
الدكتور ضياء الدين عبد الله الصالح ٦
■ **إياك والانتقاص من العلماء**
الدكتور سعد الحلبوسي ٨
■ **محمود شيت خطاب**
الدكتور عبد الرحمن عبد الستار النعيمي ١٢
■ **فضيلة الشيخ حسين غازي السامرائي ... في حوار خاص**
سكرتير التحرير ١٦
■ **مكتبة المجمع**
همزة الوصل بين طالب العلم والكتاب ٢٠
■ **قراءة في كتاب ..**
هروبي إلى الحرية ٢٢
■ **نشاطات القسم العلمي**
..... ٢٥
■ **نشاطات قسم الدعوة والإرشاد**
..... ٢٦
■ **نشاطات قسم التدريب والتطوير**
..... ٢٩
■ **نشاطات قسم العلاقات والإعلام**
..... ٣١
■ **نشاطات القسم الإغاثي**
..... ٣٣
■ **آخر المطاف .. فقه الشأن العام**
الدكتور سعد الكبيسي ٣٤

الموقع الألكتروني
www.alfiqhi.com
للإتصال والإستفسار
بغداد – كركوك / ٠٧٥٠٢٠٦٩٣٣٢
للمراسلات عبرالبريد الألكتروني
maj_iraq2012@yahoo.com
fciraq2013@gmail.com
مواقع التواصل الإجتماعي
www.facebook.com/fc.iraqi
www.twitter.com/maj_iraq2012
قناة يوتيوب المجمع الفقهي
www.youtube.com/user/fciraq

المقر العام للمجمع الفقهي العراقي
جامع الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان "رحمه الله" – بغداد – الأعظمية

المجمع الفقهي العراقي
لكبار العلماء للدعوة والإفتاء

رسالة المجمع

مجلة دورية تصدر عن المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء

العدد ٤ - ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
الموافق - كانون الثاني ٢٠١٩م

أسرة التحرير

د. عبد الوهاب أحمد السامرائي
مدير الإدارة

إستشاريو التحرير
د. عبد الستار عبد الجبار
د. ضياء الدين الصالح
أ.د. عبد الكريم الخزرجي
أ.د. حسن سهيل عبود
د. عبد الرحمن النعيمي

الدكتور طه أحمد الزيدي
رئيس التحرير

الشيخ مصطفى سعد البياتي
مدير التحرير

عبد الله النعيمي
سكرتير التحرير

عبد الحميد العبيدي
السكرتير الفني

بلال حسين
مصور

الأرشفة والأنترنت
القسم الإعلامي

الإخراج الطباعي
مطبعة أنوار دجلة

التنوع بين القدر والتكليف

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه..

أما بعد؛ فإن امتنا الاسلامية تمر بمرحلة مفصلية، إذ تعيش أغلب دولها حالة من الصراع الداخلي والتدخل الخارجي غير المحمود بسبب ظاهرة التصنيف والاقصاء، وما فيهما من انحراف في التفكير والسلوك، فأما التصنيف لأنه يغض النظر عن القضايا الكثيرة التي تشترك فيها امتنا الاسلامية، وفي الوقت نفسه يتم تسليط الضوء على القضايا الخلافية في الفروع، مما يمزق وحدة الامة وينسف اسس بناء الامة الواحدة التي أكدت عليها النصوص الشرعية من الكتاب والسنة النبوية واجمع عليها علماء الأمة.

الوحدة مقصد أعظم : إنّ الشريعةَ الإسلامية جاءت بمقاصدَ ترمي إلى تحقيقِ مصالح العباد ودفع المفاسد عنهم، وراعت حفظَ الضروريات التي لا تستقيم الحياةُ الإنسانية إلا معها، المتمثلة بحفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض.

ولعل المقصدَ الأعلى الذي تنتظم فيه كلُّ هذه المقاصد الكليةِ هو الحفاظ على وحدة الامة ، الذي هو اصل السلام، والتعايش ، ومن هنا بنت الشريعة أحكامها على نبذ التطرف وذمه وتعزيز السلم المجتمعي وحذرت من كل ما يؤدي الى تهديده من تصنيف وتحزب مذمومين واقصاء وتسقيط مقيتين.

التنوع وجود قدري لا مطلب تكليفي : خلق الله تعالى الناس أمة واحدة، ولكن طبيعة الجنس البشري تميل الى التنوع ، فأخبر الله تعالى عن حصول الاختلاف بعد الوحدة (وَإِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ❖ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ❖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) (سورة المؤمنون: ٥٢- ٥٣) . وقال تعالى: (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ❖ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ❖ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ❖ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (البقرة:٢١٣) ، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال : كان بين نوح وآدم عشرة قرون ، كلهم على شريعة من الحق ، فاختلفوا، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين .

وحتى الاديان السماوية فإن سنة التنوع فيها قدرية كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة». (رواه أبو داود والترمذي وصححه الحاكم).

فالحديث نص على أن الأمة ستفترق، وهذا يعني أنه حديث عن المستقبل فهو اخبار، وليس تكليفا .

نحن مسؤولون عن افعالنا التكليفية لا عن اقدارنا الخبرية: إن التنوع وما يقتضيه من اختلاف وتنافس الى درجة الصراع لن يكون مطلبا شرعيا نكلف بتحصيله ، فهو امر قدري نؤمن بنتائجه ولا نستسلم لاسبابه بل نسعى الى تحييد دوافعه.

وجاء التكليف في ظل التنوع بالحرص على التعارف والتعايش، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات: ١٣)، فالاكرم هو الاتقى وليس الاعلم أو الاقوى، مخاطر التصنيف والاقصاء: إن التعامل غير المنضبط مع التنوع أفرز تصنيفا ، وما من تصنيف مذموم الا واعقبه استعلاء واقصاء، استعلاء بتزكية النفس وابعاد للاخرين عن دوائر الاسلام او الايمان، فانتشرت أحكام التسقيط والتفسيق والتكفير كمقدمة لشرعنة الاعتداء على الاخرين واستباحة الدماء وانتهاك الاعراض، فتتولى الجماعات الارهابية التي هي صنيعة دولية ومادتها محلية، في ارتكاب جرائمها بحق المسلمين اولا ومن ثم الانسانية جمعاء، ولا يزال حصادها المرّ مستمرا .

التكاملية مسؤولية مشتركة: إن ادراك مخاطر التصنيف والاقصاء لا يكفي لازالة اثاره وتهديداته، وانما لا بد من مواجهته وهذا يجعلنا امام مسؤولية مشتركة تضامنية ومضاعفة، شرعية ووطنية، لأنهما يستهدفان باثارهما الاسلام والبلدان الاسلامية جميعا .

وهذه المواجهة تحتاج الى تكاملية فيما بين العلماء بمختلف مذاهبهم وتوجهاتهم، ثم تكاملية بين العلماء والحكام لأنهم اولي الامر في بناء دولة المواطنة التي ارسى دعائمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بتشريع دستور يحفظ حقوق المواطنين في المدينة من مسلمين وغيرهم.

كما لا تكفي الحلول النظرية لمعالجة آثار التصنيف والإقصاء بل لا بدّ من تظافر جهود العلماء والحكام للانتقال الى الحلول التطبيقية لرأب الصدع وتأليف القلوب وهذا لا يكون الا باخلاص النية لله تعالى وحسن الظن به سبحانه ثم بالتعاون بين المؤسسات الشرعية في الدول الاسلامية من خلال العمل على بناء مشروع للوحدة الاسلامية يستند الى ميثاق يتعاهدون عليه ينطلق من الحرمين الشريفين مهبط الوحي ومنطلق الرسالة ومهوى افئدة المسلمين.

أسرة التحرير



الضوابط الشرعيَّة
للتعامل مع وسائل التواصل الإجتماعي

الشيخ الدكتور طه أحمد الزيدي
عضو الهيئة العليا في المجمع

تُعد مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل الحديثة التي أصبحت جزءاً من الحاجيات الأساسية في حياة الأفراد ولمختلف شرائح المجتمع.
ونظراً لما تتميز به هذه الوسائل من خصائص تتجلى بسهولة استخدامها وتوفرها في الأجهزة الحديثة وقلة تكلفتها وسرعة تداول المعلومات فيها وتنوعها من الكتابة إلى الصورة وحتى الفيديو، وحفظها لخصوصية المستخدم لها ولإنتشارها بين مختلف الأوساط فإنه أصبح عدم إستخدامها أمراً مستهجناً من الآخرين.

ونظراً للحرية التي تعطيها هذه الوسائل لمستخدمها والفضاء المفتوح أمامه، ولضعف دور رقابة الدولة وكذلك الأسرة مما يجعلنا نعول بشكل أساس على الوازع الديني الذاتي للمستخدم فهو خير رقيب لمن يختلي بجواله الذي يعد نافذة واسعة لعالم مفتوح فيه معلومات عن كل شيء، ومن باب المسؤولية الشرعية نبين لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أهم الضوابط الشرعية المتعلقة بهذا الاستخدام، وهي:

أولا: استشعار مراقبة الله تعالى في حالة الضعف التي يمر بها الإنسان وظل غياب رقابة الأسرة أو رقابة السلطة القانونية.

فلا يعول على أمر كالرقابة الإلهية لتصرفات الإنسان وسلوكياته، وقد أكدت النصوص الشرعية على ذلك، يقول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤) لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ(٥) ﴾ [سورة الحديد]، ويحذر عليه الصلاة والسلام من استغلال غياب الرقابة في ارتكاب المحاذير الشرعية، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا»، قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا». أخرجه ابن ماجه.

ثانياً: إخلاص النية

عن عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». (متفق عليه)

لذا على كل مسلم يتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي أن تكون نيته قائمة على تسخيرها خدمة لدين الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتواصلا مع من طلب الشرع التواصل معهم تحقيقا لصلة الأرحام أو النصح لكل مسلم، وتحقيق المصالح الدنيوية التي لا تتعارض مع الشريعة، وأما وأما إذا كانت لأجل الاطلاع على النساء وفتنتهن والمحرمات الدنيوية وشهوتهن، فيكون آثما أصاب ذلك أم لم يصبه إن كان المانع لعارض خارج عنه.

ثالثاً: الالتزام بالتوجيهات الشرعية

فمعيار التصفح لهذه المواقع هو الحلال والحرام وكل ما يؤدي إليهما فمثلا الحرص على تصفح المواقع التي تضم الفوائد الشرعية أو العلوم النافعة التي تخدمك في تخصصك العلمي أو عملك، يقابله تجنب الدخول الى المواقع التي تنشر الرذيلة وتعرض الفواحش صورا وأفلاما أو التي تسيء للإسلام ولرموزه أو تدعو إلى الإلحاد والكفر والضلالات، وكذلك تجنب المواقع التي تعين على الوصول الى مواد محرمة، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ

النَّاس، فَمَن اتَّقَى الشُّبُهَات اسْتَبْرَأَ لدينِهِ، وَعِرْضِه، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَات وَقَعَ فِي الْحَرَام، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فيه، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّه مَحَارِمُهُ، وفي رواية: «فَمَنْ تَرَكَ مَا شُبِّهَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ، كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَتْرَكَ، وَمَنِ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشُكُّ فيه مِنَ الإِثْمِ، أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ، وَالْمَعَاصِي حِمَى اللَّه مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ». (متفق عليه).

رابعا: الالتزام بمنظومة القيم الإسلامية

من خلال الحرص على الالتزام بالآداب العامة والأخلاق الرفيعة، من الصدق والأمانة، والابتعاد عن الألفاظ البذيئة والسبّ واللعن، والتشهير بالآخرين وتتبع عوراتهم وأسرارهم الخاصة وتجنب الغيبة والنميمة، وتجنب كل ما يثير المشاحنة والبغضاء بين الناس والجدال الا بالتي هي أحسن، والا لزم السكوت، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (سورة الأعراف: ٣٣)، وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴾ [سورة الحجرات:١٢].

وعَنْ عَبْدِ اللَّه بن مَسعُود رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الفَاحِشِ وَلَا البَذِيءِ» اخرجه الترمذي، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «.. مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ». متفقٌ عليه.

خامسا: إحترام نعمة الوقت

إن الأصل في صناعة هذه الأجهزة وتصميم هذه المواقع لتختزل الوقت والجهد، وتجعلك تصل إلى المعلومة التي تريد بأقل وقت، وأن تتواصل مع من تريد من غير تكلفة ولا تضييع وقت، ولكننا للأسف نجد أكثر الذين يتعاملون مع هذه الوسائل يصرفون أوقاتهم ويضيعون هذه النعمة بالانكباب عليها الساعات الطوال، بل حتى في اللقاءات العامة والخاصة نجد أكثرهم ينشغل بهذه الأجهزة عن جليسه الذي قد يشاركه في الانصراف إلى جهازه، والنبي عليه الصلاة والسلام يدعوننا لاغتنام أوقاتنا وقال لرجل وهو يعظه: «اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ)، أخرجه الحاكم، وهو مما سيسأل عنه المسلم يوم القيامة؛ قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ» وفي رواية: وعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ. أخرجه الترمذي.

سادسا: الحرص على أداء الطاعات

فمن خلال الملاحظة والدراسة يتبين أن كثيرا من المولعين بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي وبرامجه على جوالاتهم ينشغلون عن أداء العبادات من الصلاة على وقتها أو صلاة الجماعة أو قراءة القرآن والأوراد والأذكار، حتى أنتجت مقاطع تجري حوارا تخيليا بين القرآن والجوال مفاده هجر الأول والانشغال بالثاني، وأذكر إنه في إحدى الأسفار لأداء عبادة العمرة كان بعض الزملاء أول ما يستيقظ يبدأ بفتح الجوال والإجابة على بعض الرسائل، وما أن تنتهي الصلاة الا تناول نقاله قبل الأذكار، بل وجدت بعضهم لا يستيقظ لأداء الصلاة فضلا عن أدائها في المسجد بسبب سهره مع جواله .

وكثيرا ما ينشغل هؤلاء بالتواصل على هذه المواقع عن ذكر الله تعالى والله سبحانه وتعالى يحذر من كل ما يشغل الإنسان عن أداء الطاعات في وقتها، يقول سبحانه: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨) ﴾ [سورة النور].

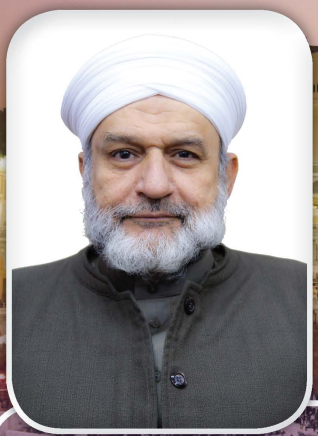
عَنْ سَلْمَانَ الفارسي رضي الله عنه، قَالَ: «حَافِظُوا عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فَإِنَّهُنَّ كَفَّارَاتٌ لِهَذِهِ الْجِرَاحَاتِ مَا لَمْ تُصِبِ الْمَقْتَلَةَ، فَإِذَا أَمْسَى النَّاسُ كَانُوا عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ فَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، وَمِنْهُمْ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، فَرَجُلٌ اغْتَنَمَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ، وَغَفْلَةَ النَّاسِ، فَقَامَ يُصَلِّي حَتَّى أَصْبَحَ فَذَلِكَ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ اغْتَنَمَ غَفْلَةَ النَّاسِ، وَظُلْمَةَ اللَّيْلِ، فَرَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْمَعَاصِي فَذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، وَرَجُلٌ صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ نَامَ فَذَلِكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ»، [أخرجه عبد الرزاق].

سابعا: التثبت من المعلومة قبل إعادة نشرها

مواقع التواصل الاجتماعي مليئة بالمعلومات والأخبار التي لا يعرف مصدرها، ولذا على المسلم المتصفح أن يكون حريصاً على عدم إعادة نشر المعلومة قبل أن يتثبت من صحتها، قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ [سورة الحجرات: ٦]، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ مَا فِيهَا، يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ، أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». متفق عليه.

ومنه التحقق من دقة الآيات القرآنية، ومقبولية الأحاديث النبوية سندا ومتنا، والتوثق من العبارات المنسوبة للعلماء، وكل ذلك قبل أن يسارع بإعادة نشرها.

أهمية الرأي العام في الإسلام



الشيخ الدكتور ضياء الدين الصالح
عضو الهيئة العليا في المجمع

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد: فإن كتاب الله تعالى حبل الله المتين والنور المبين وشفاء العليل؛ عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه فلا يزيغ ولا يَعوَجُ ، ولا تنقضي عجائبه ولا يَخْلُقُ من كثرة الرد، وقد أشار تعالى إلى حقيقة بالغة الأهمية ضمّنها في الآية السادسة والعشرين من سورة غافر ﴿وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدِّل دينكم أو أن يُظهر في الأرض الفساد﴾ ، فرعون وصل إلى درجة أن قال للناس: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾ ، بل قال لهم ﴿ يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري﴾ ، فلماذا يقول للناس الذين استعبدهم ﴿ ذروني أقتل موسى﴾ لماذا يأخذ إذنهم؟ وقد كفر كفراً ما سبقه به أحد من العالمين؛ الطغاة دائماً لا يؤمنون بالله ولا يخافونه! فلماذا يخافون الأمة ويطلبون إذنها فيما يريدون فعله؛ هذه القضية عقدة يتقنها غير المسلمين كثيراً، وأكثر المسلمين ما خطرت لهم على بال، وهي سلاح ماض حتى فرعون يخشاها ويَحسبُ لها ألف حساب، الأمر ببساطة هو قوة الرأي العام الذي يؤثر أحيانا في صنع القرار؛ والذي يمثل في عالمنا المعاصر استطلاع الرأي العام والوقوف على مؤشراته مرتكزا أساسيا في توجيه صانعي القرار في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الاتجاه الصحيح، وهو السلاح الخطر الذي يجب على الأمة أن تتقن استعماله،كما أتقن رسول الله ﷺ استخدامه وحسب له الحساب.

«فمن منهجه ﷺ في القضايا العامة حرصه على سمعة الإسلام، وتنزيهه عن الأقوال والأفعال التي قد تسبب تشويهه أو وصمه بصفات هو منها بريء، وهذا المنهج النبوي واضحٌ وجليٌّ لكل من تأمل في السيرة العطرة».

والأمثلة على هذا متعددة، ومن النماذج: منهجه عليه الصلاة والسلام في احتواء المشكلات داخل المدينة المنورة، وتجاوزه عن بعض أفعال المنافقين والزنادقة الذين يتظاهرون بالإسلام ويعيشون في المدينة النبوية؛ رغم ما كان يصدر عنهم من مواقف الخيانة العظمى، إلى الحد الذي جعل الصحابة يضيقون ذرعاً بأولئك الأفراد، ويطالبون النبيّ ﷺ بقتلهم في أكثر من مرة، غير أن النبيّ ﷺ كان متشبثاً بمنهجية الإغضاء، والتغافل ويعلل ذلك بقوله: (لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه) رواه البخاري ومسلم.

وفي واقعة أخرى يحدث جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) فيقول: لما قسم رسول الله ﷺ غنائم هوازن بين الناس بالجعرانة قام رجل من بني تميم فقال: اعدل يا محمد! فقال النبي ﷺ: (ويلك! ومن يعدل إذا لم أعدل؟! لقد خبت وخسرت إن لم أعدل)، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله ألا أقوم فأقتل هذا المنافق؟ قال: (معاذ الله أن تتسامع الأمم أن محمداً يقتل أصحابه)، ثم قال النبي ﷺ: (إن هذا وأصحاباً له يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم) رواه أحمد وأصله في صحيح البخاري.

وفي روايات أو مناسبات أخرى عندما كان الصحابة يرون أن أشخاصاً ممن يعيشون في كنف الدولة الإسلامية ارتكبوا أعمالاً شنيعة، مما يطلق عليه اليوم في قوانين الدول «الخيانة العظمى» نحو أوطانهم، ويطالب الصحابة ومنهم كبار وزراء ومستشاري النبي الكريم عليه الصلاة والسلام، بتنفيذ الحكم الحاسم نحوهم، إلا أنه كان يرد عليهمكما في الصحيح: (أكره أن يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه) وبقوله: (فكيف إذا تحدث الناس يا عمر أن محمداً يقتل أصحابه).

وأخرج البخاري بسنده عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال لها: «يا عائشة، لولا أن قومك حديثُ عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم، فأدخلت فيه ما أخرج منه، وألزقته بالأرض، وجعلت له بابين، بابًا شرقيًا وبابًا غربيًا، فبلغت به أساس إبراهيم».

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: لأن قريشًا كانت تعظم الكعبة جدًا، فخشي ﷺ أن يظنوا لأجل قرب عهدهم بالإسلام أنه غيَّر بناءها لينفرد بالفخر عليهم في ذلك، ويستفاد منه ترك المصلحة لأمن الوقوع في المفسدة.

فترك النبي ﷺ مصلحة بناء الكعبة على قواعد إبراهيم عليه السلام دفعًا لمفسدة راجحة، وترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر عنه فهم بعض الناس.

وتوضيحاً لهذه السياسة النبوية: فإن المجتمع الإنساني آنذاك وهو يشاهد هذا الدين الجديد وهذه الدولة الوليدة على أساسه وتشريعاته فإنهم يرمقون اتجاهات قائدها ويراقبون قراراتها، إلى الحد الذي سبروا معه تاريخ هذا القائد منذ مولده وطبيعة تعاملاته وأخلاقه، بل وتاريخ أجداده، كما جاء في الحوار الشهير بين اثنين من أكبر قادة وساسة ذلك العصر وهما القائد القرشي أبو سفيان والملك الرومي هرقل.

وفي ضوء ذلك كان النبي ﷺ يدرك أن الناس من حوله لن يتفهموا سبب الحكم بالإعدام الذي تقضي به الدول نحو من يخونها من رعاياها، فترك ذلك رعايةً لمصلحة أعلى وهي حماية سمعة الرسالة الخاتمة التي كلفه الله بإبلاغها للثقلين.

ولم يزل النبيّ ﷺ محافظاً على منهجية حماية سمعة الإسلام، وبخاصة لدى التعامل مع الدول وأهل الملل الأخرى، عملاً بالتوجيهات الربانية، وعند النظر في الحملات الجائرة لتشويه تراث الأمة وتاريخها والتي يتبناها اليوم أقوام جعلوا هدفهم الأكبر الصد عن دين الإسلام ومنع الناس من تقبله، وسلكوا في سبيل ذلك مسلك التشويه والافتراء، مستغلين أخطاء بعض المسلمين، فراحوا يضخمونها ويسخرون لها وسائل الإعلام والاتصالات ليؤكدوا للعالم مزاعمهم نحو الإسلام ونحو نبيّ الرحمة ﷺ، على غرار ما تابعناه في الفترة الأخيرة من حملات محاولة الإساءة للنبيّ الكريم ﷺ، إن ذلك كله ليفرض علينا أهل الإسلام أن نجعل من أولويات التعامل مع غير المسلمين مبدأ (حماية سمعة الإسلام) و(حماية سمعة سنة النبيّ ﷺ وأن نوضح الصورة الحقيقية للإسلام وأن نعرّف الناس بهدي رسول الله ﷺ الذي قال الله عنه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧].



إياك والانتقاص من العلماء

الدكتور سعد الحلبوسي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد؛ فقد أوجب الإسلام على المسلمين احترام العلماء وتوقيرهم وتقديرهم وعدم التجاوز عليهم بأي شكل من الأشكال، فهم قدوة المجتمع وقادته، وبهم يرتقي المجتمع وينهض ويرقى إلى أعلى المراتب، وهم الذين يبينون له أحكام الشرع ومقاصده، ويقررون له الأحكام الشرعية لما يعتري حياة أفراده من مستجدات ونوازل، قال الله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ﴾ [سورة النساء: ٥٩]، وأولو الأمر يقصد بها العلماء عند كثير من المفسرين.

ولقد كثرت النصوص التي ترفع مقام العالم وتميزه عن غيره، فقال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة الزمر:٩]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء ﴾ [سورة فاطر:٢٨]، وقال: ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءامَنُواْ مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ دَرَجَات ❖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [المجادلة:١١] فمن هذه النصوص الشرعية ميّز الله العلماء عن غيرهم ورفع مكانتهم، وجعلهم الآمر-الناهي في النوازل وغيرها، وأوجب طاعتهم فيما يتعلق بأمور الدين، ونهى عن عصيانهم وتجاوز أمرهم فيما يقررون ويفتون، ولما ميزهم الله سبحانه وتعالى بقوله (درجات) جعلها نكرة ولم يحدد هذه الدرجات بل هو سبحانه الذي يكافؤهم ويرفع شأنهم ومكانتهم كيفما شاء.

ولقد فضّلهم النبي ﷺ وميّز قدرهم وحفظ لهم مكانتهم الشرعية وجعلهم ورثة الأنبياء لما يحملون من علم ومكانة لأنّهم يورثون العلم الذي ينفع الناس في دنياهم وأخراهم بدل الدرهم والدينار فقال ﷺ: (.. وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ). رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

وقد حذر الإسلام من مهاجمة العلماء والانتقاص من قدرهم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ) رواه البخاري، قال ابن حجر [رحمه الله]: «المراد بولي الله، العالم بالله المواظب على طاعته المخلص في عبادته»، وروى الخطيب البغدادي عن أبي حنيفة والشافعي - رحمهما الله - أنهما قالا: إن لم يكن الفقهاء أولياء الله فليس لله ولي.

وقال ابْنُ عَبَّاس رضي الله عنهما: (مَنْ آذَى فَقِيهًا فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ آذَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ).

ومما ينبغي التأكيد عليه: أن الهجمات الشرسة المنهجة التي يتعرض لها علماؤنا اليوم مهما كانت حدتها وعددها، فإنها لا تنتقص من قدرهم وقيمتهم ومكانتهم، فالعالم الرباني الذي يقف مع قضايا أمته في كل شؤونها في المنشط والمكره والسراء والضراء، ولا يحابي أحداً في رأيه وفتاواه في النوازل وغيرها، فمن الطبيعي أن يتعرض للهجوم والانتقاص والانتقاد وتتوجه نحوه سهام الحاقدين والغيورين، ولهذا عليه أن يصبر على ذلك ويحتسب، ويمضي في منهجه، فإن الله ناصره ومؤيده مادام على طريق الحق ولا تأخذه في الله لومة لائم.

فمن يتجاوز حدوده ويتعدى على العلماء ويتطاول على قدرهم أو ينتقص من مكانتهم أو يشتمهم ، أو يلحق بهم كلاما جارحا لا يليق بهم أو يعمل على تسقيطهم بين الناس، فقد دخل بحرب مفتوحة مع الله عز وجل، وليعلم الجميع أن الله لا يمهل لمن ينتقص من قدر العلماء أو يخوض في أعراضهم لان لحومهم مسمومة ، قال ابن عساكر: «إن لحوم العلماء مسمومة وسنة الله في منتقصهم معلومة».

ولقد ذكر أهل العلم من العلماء العارفين بالله سبحانه وتعالى أن من ينتقص من قدر العلماء أو يخوض في أعراضهم، أو يتجاوز عليهم بأي شكل من الأشكال يعاقبه الله في الدنيا قبل الآخرة ، كيف لا؟؟ وقد أصبح الله خصيمه بدلا من العلماء، واقل ما يمكن أن ينتصر الله به للعلماء أن يعاقب منتقصهم وخصيمهم بسوء الخاتمة، حتى قال احدهم: منتقص قدر العلماء يخشى عليه من سوء الخاتمة.

وقال الشاعر:

ما الفضل إلا لأهل العلم إنهمُ
على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه
والجاهلون لأهل العلم أعداء

ومن يتطاول على العلماء ويتجاوز قدرهم ومكانتهم عليه أن يعلم أن الكلام على العلماء اقل ما فيه انه غيبة، سيوقفه من يغتابه أمام الله سبحانه وتعالى يوم القيامة، ولقد حذّر ديننا الحنيف من الغيبة قال تعالى: ﴿ وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ [الحجرات: ١٢] وقال ﷺ في حديثه لمعاذ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ وَهَلْ يُكِبُّ النَّاسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ، إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟)» (رواه الترمذي وابن ماجه) ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ، قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ « [رواه ابو داود]، فحذاري حذاري من هذا المدخل الضيق فاقل ما فيه انه غيبة يجب الابتعاد عنها، والنأي بالنفس عن الكلام فيهم والترفّع عن غيبة العلماء.

ومع هذا التحذير الشرعي الشديد من الكلام في العلماء لا نستغرب أن يخرج علينا في هذه الأيام من طلبة العلم ومن غيرهم من ينتقص من قدر العلماء وعندما تنهاه يقول لك نحن رجال وهم رجال !! نعم: نحن رجال وهم رجال لكن شتان بين رجل ورجل وشتان بين من يحمل العلم الرباني والورع والتقوى وبين من وضع أول قدم في طلب العلم، وشتان بين الذين يعلمون دقائق الأمور وخوافي النوازل في أمر الدين وبين الذين لا يعلمون، وشتان بين من سهر الليالي حتى احدودب ظهره وغارت عيناه ووهن عظمه وخارت قواه وهو يطلب العلم الشرعي وبين من وجده جاهزا دون تعب وسهر.

إنّ الاختلاف في وجهات النظر ليس مبررا للتطاول على العلماء، فاختلاف الرأي لا يفسد للود قضية، وإذا كان الاختلاف في مسألة شرعية فمن باب أولى احترامهم وتقديرهم والأخذ بعين الاعتبار سعة علمهم ومعرفتهم وتعاملهم مع النصوص، فالعالم المجتهد له أجران وان اخطأ فله اجر واحد كما ثبت ذلك في السنة بقوله ﷺ: (إِذَا حَكَمَ الحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ) (مَتفق عليه).

وليعلم كل متربص بالعلماء أن من يقيّم العلماء يجب أن يكون عالما مثلهم، وبسعة علمهم ومعرفتهم واجتهادهم، فالأحكام الشرعية تتغير من زمان لزمان ومن مجتمع لمجتمع والذي يقدّر الفتوى وزمانها هم العلماء المجتهدون، ومن غير الممكن تقدير الضرورة والحكم إلا بعالم مثله مجتهدا كاجتهاده وعلمه ومعرفته ، ويكون على درجة من الورع والتقوى، ولقد تقرر عند العلماء أنّ «الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان وعوائد الناس وأحوالهم».

وليعلم كل ناقم على العلماء أن هناك وقفة بين يدي الجبار جل جلاله وسيدلي كل منا بدوله وسيحاسب على الصغيرة والكبيرة، وعن الكلمة وتبعاتها، فلرب كلمة تخلد الانسان في جهنم سبعين خريفا كما ثبت ذلك في السنة بقوله ﷺ: «وَإِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، لاَ يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ» [رواه البخاري]، ولرب كلمة تكون حجة عليك أمام الملك العلام وتكون سببا في سخط الله عليك ، فحذاري حذاري من الخوض في سمعة العلماء والحط من قدرهم ومكانتهم ، وعلى الجميع بلا استثناء الدفاع عن العلماء بالقدر المستطاع ولاسيما المرابطين منهم الذين يقفون اليوم على ثغرة من ثغور الإسلام في زمن المحن والمصائب والفتن، والذب عنهم بظهر الغيب لأن من ذبّ عن عرض أخيه بظهر الغيب ذبّ الله النار عنه يوم القيامة، قال ﷺ: (مَنْ ذَبَّ عَنْ لَحْمِ أَخِيهِ فِي الْغِيبَةِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ) (رواه احمد) وهذا في الإنسان البسيط ، فما بالك إذا كان المعتدى عليه عالما من العلماء ؟؟؟!!



فتاوى المجمع

دفع الإيجار من قبل النازحين

■ هل تلزم الأجرة للمحلات أو البيوت التي أجبر أهلها على النزوح؟

● الجواب: من قبل الشيخ الدكتور مشعان سعود العيساوي عضو لجنة الفتوى

ذهب الشافعية والحنابلة بأن المستأجر إذا لم يتمكن من الاستفادة من الأرض المؤجرة كأن ينقطع عنها الماء أو ينعدم البذر، فإن المستأجر بالخيار بين أن يفسخ العقد وأن يبقيه ويدفع لصاحب الدار أو الأرض أجرته.

وذهب الحنفية والمالكية إلى أن انقطاع الماء عن الأرض وانعدام البذر، أو غرق الأرض، أو اغتصبت العين، أو منفعتها، أو أمر ظالم لا تناله الأحكام بإغلاق الحوانيت المكتراة، فإن الإجارة تنفسخ عنده، وتسقط بذلك الأجرة وهو رأي الشافعية وأفتى أيضاً بعض الحنابلة وهو الشيخ عبد الرحمن بن الحسن بوضع أجرة الحوانيت في الرياض مدة تعطلها في أيام الحرب.

وهذا إن كان ضمن الوقت المتفق عليه للأجرة، أما إذا كانت مدة العقد منتهية كأن كانت سنوية وانتهت مدة العقد فيرجع الأمر إلى صاحب الملك.

بيع الكارتات

■ هناك بعض الجهات تعطي للناس (كارتات) فيها مواد أو سلع بقيمة معينة يأخذها من أماكن معينة أيضاً، فهل يحق لصاحب هذا الكارت أن يبيعه قبل أن يقبضه ؟

■ الجواب: من قبل الشيخ الدكتور مشعان سعود العيساوي عضو لجنة الفتوى

ذهب بعض الفقهاء إلى جواز هذا البيع للمالك الحقيقي لهذا الكارت الذي جاءه هبة أو هدية، وإن لم يقبضه باعتباره أنه قد أصبح ملكه بهذا الكارت وكأنه وثيقة به.

وقاس الشافعية ذلك على بيع الصكاك، وهو أن يبيع ما يهبه الأمراء أو السلاطين لبعض الناس ويعطونهم صكاكاً على ذلك، ورجح النووي هذا البيع، وكذلك هو مذهب (المالكية). ولكن ليس للبائع الثاني (المشتري) أن يبيعه حتى يقبضه لأن الصك ليس باسمه.

وقد خالف في ذلك الأحناف والحنابلة، ونظراً لحاجة الناس إلى المال، وصعوبة المراجعات فيكون الإفتاء على الأول تيسيراً على الناس.

فتوى بشأن إلزام الحجاج بالتأمين وجهة نحر الهدي

■ السؤال الأول: ما هو الوجه الشرعي لإجبار الحاج على دفع

ثمن الهدي إلى هيئة الحج؟ وما هو الوجه الشرعي بالتأمين على الحياة والذي تفرضه الهيئة على الحجاج؟

● الجواب من قبل لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه .. أما بعد: فجوابا على ما تفضلتم به وبعد مراجعة الكتب الصادرة عن الهيئة العليا للحج والعمرة بخصوص ذلك، نبين الآتي:

ج١: إنّ إلزام الحجاج بدفع مبلغ الهدي لجهة معينة هذا تصرف لا يجوز، فليس على كل حاج هدي، فمنهم من يحرم بالحج مفردا فليس عليه هدي، والإفراد أفضل من غيره من الانساك عند كثير من الفقهاء، ومن الحجاج من لا يتمكن من دفعه ويرغب بالصوم بدلا عنه فلماذا يلزم الحجاج بدفع ما لا يلزمهم شرعا؟! وإذا كان هذا التوجيه بقصد تنظيم هذه الشعيرة فيمكن جعل ذلك بالخيار لمن أراد ذلك من غير إلزام، دفعا لأية شبهة أو تهمة.

ج٢: وأما ما جاء في مسألة إلزام الحجاج بدفع التأمينات عن حياتهم، فهذا تصرف غير جائز شرعا، لأنه غير سليم العواقب، ولاشتمال عقد التأمين على الغرر والمقامرة وهما محرمان شرعا، وذريعة لأكل أموال الحجاج بالباطل، ولذا ندعو الهيئة العليا للحج والعمرة وهي المؤتمنة على حجاج بيت الله الحرام إلى إلغائه وعدم إلزام الحجاج به .

وفي حال فرضه وليس للحاج سبيل إلى التخلص منه يصبح العقد مع الحجاج عقد إذعان وإجبار للحجاج على ما هو محظور شرعا، ودخل التأمين فيه ضمنا أو تبعا، ولا يؤاخذ الله تعالى الحاج ولا المتعهد ولا المرشد، وليس عليهم أثم وحجهم صحيح، بناء على قاعدة: (يغتفر في الشيء ضمنًا ما لا يغتفر قصدًا). علماً إننا خاطبنا الهيئة بعدم مشروعية هذه التصرفات، وطلبنا بإلغائها، ونأمل منهم الاستجابة لذلك. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

فتوى بشأن تسديد الديون من قبل شركة التأمين

■ مشايخنا الكرام ما حكم من اخذ قرض الإسكان وبدأ بالتسديد إلا أن المنية وافته ويوجد من ضمن صيغة العقد أن المقترض يسجل في شركة تامين من دون الرجوع إلى استشارته بهذا الأمر، والآن عند موت المقترض بقي عليه عشرة ملايين فهل تدفع من أموال الورثة أم يدعون شركة التامين تقوم بدفعها . وجزاكم الله خيرا.

● الجواب: لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم...أما بعد:

فلا حرج من دفع شركة التأمين الديون المترتبة بذمة المقترض الذي انشأ العقد مع الدولة وسجل في شركة التأمين إجبارا فهذا العقد من عقود الإذعان، وإن كنا لا نرى جوازه استقلالا، لكن لو أضطر الشخص إلى التعامل به جاز له ذلك تبعا، وعليه فلا يجب على الورثة دفع ما بذمة المورث ولهم أن يخبروا شركة التأمين بتسديد ما بذمة المورث. والله اعلم.

حكم تقسيط كلفة العمرة

■ السؤال: ما حكم عروض شركات الحج والعمرة لأداء العمرة با لتقسيط ؟

● جواب: د. ضياء الدين عبد الله الصالح

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد؛

فان رحلات العمرة التي تقوم بها شركات الحج والعمرة في وقتنا الحاضر، والتي تكون فيها التكاليف من النقل والحجز والإقامة ورسوم الطيران والتأشيرة وغيرها محددة سلفا، ويتمّ الاتفاق فيها بين الطرفين؛ الجهة المتعهدة بالرحلة والمعتمر، فتكون نوعا من الخدمات التي يكون التعاقد عليها من قبيل التعاقد على المنافع أو المنافع والأعيان معا، فتأخذ هذه الخدمات حكم السلعة في إمكان بيعها بثمن معجل أو مُقَسّط، وبزيادة في السعر مع التقسيط أو بغير زيادة، وقد ذهب جمهور أهل العلم على جواز بيع الأعيان بثمن حالّ وبثمن مؤجّل إلى أجل معلوم، والزيادة في الثمن نظير الأجل المعلوم، وإنها من قبيل المرابحة الجائزة شرعا، ولا فرق عندهم بين المنافع والأعيان في جواز التعاقد عليها وبيعها .

قال الإمام النووي (رحمه الله تعالى) في المجموع «٢٢٠/١٤»: (لان المنافع كالأعيان في الملك والعقد عليها).

وقال الإمام ابن قدامة المقدسي(رحمه الله تعالى) في المغني «٣٢٢/٥»: (والمنافع بمنزلة الأعيان؛ لأنه يصح تمليكها في حال الحياة، وبعد الموت، وتضمن باليد والإتلاف، ويكون عوضها عينا ودينا).

وعلى قول الجمهور بجواز تأجيل الأجرة، فلا حرج في تأجيل أجرة العمرة أو تقسيطها كلها أو بعضها، وكونها أكثر من أجرة المثل لأن الأجل له حصة من الثمن كما قالوا، والمعتبر إنما هو تحديد الأجرة عند العقد، وأن تكون غير قابلة للزيادة فيما لو تأخر تسديد القسط. والله تعالى اعلم.

ذكرياتي مع اللواء الركن
محمود شيت خطاب

العلاّمة الدكتور أحمد حسن الطه
كبير علماء المجمع الفقهي العراقي

كان من فراسته ودقة دراسته لوضع العدو الاسرائيلي أنه حدد اليوم الذي تعتزم فيه اسرائيل أن تضرب ضربتها في ٥ حزيران سنة ١٩٦٧م

في بداية شهر شوال ١٩٨٠م كنّا مجموعة من طلبة العلوم الشرعية وهم الشيخ هاشم جميل والشيخ عبد الله الجبوري والشيخ حارث سليمان الضاري واحمد حسن الطه وكان أعمارنا بين عشرين وخمس وعشرين سنة ندرس على شيخنا محمد فؤاد الآلوسي حفيد أبي الثناء صاحب تفسير روح المعاني رحمهما الله تعالى، في مدرسة جامع مرجان، في الرصافة وكانت درسه ممتعاً رحمه الله تعالى يحضره عارف الشيخ فؤاد الآلوسي.



وذات يوم لاحظت وجوها غير التي نعهدها ثلاثة كهول أو أربعة وبعد انتهاء الدرس عرفنا أن أكبرهم اللواء الركن المتقاعد محمود شيت خطاب وكان رحمه الله على معرفة بالشيخ الآلوسي وهو الذي جلب أصحابه الضباط المتقاعدين كامل الدبوني ومنير قاسم الجراح رحمهم الله جميعاً. كانوا محكومين وأفرج عنهم أثر حركة الشواف في الموصل ١٩٥٩.

ولد المرحوم الحاج محمود شيت في مدينة الموصل في عام ١٩١٩ وتربى في جوها الإسلامي العربي في أسرة رفيعة القدر، وكان والده من وجهاء الموصل متفقهاً حربياً وقافاً عند حدود الله تعالى، حسن الاختيار في كل شؤونه؛ لذلك ساهم في كثير من وجوه البر العديدة أبرزها صناعة القادة في مدينة عرفت بانجاب القادة، في معظم الفنون، هي الموصل أم الربيعين.

فمن ابرز القادة العسكريين هو ابنه اللواء محمود شيت خطاب، ومن القضاة الذي يعتز بهم القضاء ابنه الثاني ضياء شيت خطاب، وآخر أصغرهم وأغلب الظن علي شيت خطاب ايضاً قائد عسكري.

تربى تربية راقية ومنذ نعومة أظفاره كان يحفظ من أبيه وأمه وجدته خصوصاً حكماً وعبراً أنارت له طريق الحياة عندما خرج من البيت إلى

معاهد الدراسة.
أكمل دراسته في العراق، وبعد أن تخرج من دراسة الحقوق التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٧م وتخرج برتبة ملازم في سلاح الفرسان، أرسل إلى بريطانية وحصل على رتبة لواء ركن حرب.
شارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١م.
اعتقل في ايام عبد الكريم قاسم، وأوذي من الشيوعيين وأصيب بعدة كسور.
عمل في سلك التدريس في الكليات العسكرية في العراق ومصر، وكان من فراسته ودقة دراسته لوضع العدو الاسرائيلي أنه حدد اليوم الذي تعتزم فيه اسرائيل أن تضرب ضربتها في ٥ حزيران سنة ١٩٦٧م، وحذر العرب على شاشة التلفاز فلم يلتفتوا إلى تحذيره، ولما رجعوا إليه بعد الضربة بيوم بعد فوات الأوان؛ قال: لست فتاح فال؛ إنما أتكلم عن علم وتجربة وأنا أعرف العدوّ فالذي يسد قناة السويس ومضيق تيران ماذا ينتظر؟ فاستغل العدو الفرصة وكانت الكارثة، يقول صاحب كتاب (الحرب بين العرب واسرائيل) عن اللواء الركن محمود شيت خطاب انه اكبر عقل استراتيجي في العالم العربي؛ لكن لا يوجد من سيتفيد منه.
كان له كتاب: المصطلحات العسكرية في القرآن، اهتمت به الدول، فألفت الجامعة العربية لجنة توحيد المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية وتم اختياره رئيساً للجنة فدعا إلى وضع معجم عسكري موحد وصدر بأربعة أجزاء، وترجم إلى ثلاث لغات: العربية والانجليزية والفرنسية.
كان رحمه الله تعالى على جانب من الفقه واللغة فضلاً عن كونه قيادياً عسكرياً وله شعر جزل جذاب.
وكانت كتاباته تثير القراء، فراجت كتبه، ومحاضراته التي تقصد وتدون.
له محاضرة بعنوان إرادة القتال في سنة ١٩٦٩م- في الكويت قال: إن الحكومات العربية غير جادة في محاربة اسرائيل، وقال: ان الاضطهاد الذي تمارسه ضد الشعوب، وتصرف الحكام في مقدرات البلاد وفق أهوائهم ونزواتهم، وابتعادهم عن التعبئة الإيمانية للجنود، فكانت الأغاني الوطنية القومية هي زاد الجنود وصور الزعماء والممثلين والممثلات والمغنين والمغنيات هي سلاحهم، من هنا كانت الهزيمة الكبرى وضياع المقدسات وانتهاك الحرمات.
بلغت مؤلفاته فوق مئة وعشرين مؤلفاً منها: الرسول القائد، والوجيز في العسكرية الاسرائيلية، طريق النصر في معركة الثأر، بين العقيدة والقيادة، دروس عسكرية في السيرة النبوية، قادة فتح المغرب العربي، قادة فتح مصر، العدو الصهيوني والأسلحة المتطورة، التصور الصهيوني للتفتيت الطائفي، التدريب الفردي ليلاً.
القضايا الإدارية في الميدان. الشورى العسكرية النبوية. قادة الفتح الإسلامي في بلاد ارمينية. قادة الفتح الإسلامي في بلاد ما وراء النهر. التوجيه المعنوي للحرب. أسرار الحرب العالمية الثانية. إلى آخر مؤلفاته.
وكثير من رسائله صغيرة الحجم غزيرة العبر والحكم مثل: عدالة السماء، وتدابير القدر ومنها ما طبع عشرات المرات.
كان رحمه الله يصلي أحياناً في جامع دراغ في المنصور حيث كنت الإمام والخطيب هناك، وغالباً ما يصحبه شقيقه العلامة الفقيه القاضي الذي شرفت به المحافل ضياء شيت خطاب، وصديقه المرحوم اللواء كامل طه الدبوني ومنير الجراح وغيرهم، واستمرت صحبتنا وأخوتنا في الله قرابة أربعين سنة، استفدت الكثير من أخلاقه وتجاربه وبعد مضي عشرين عاماً قضيتها في الجامع المذكور كان يتردد إلى الجامع فنسعد بمجالسته في غرفة الإمام وفي نهاية شباط ١٩٨١م مُنعت من الخطابة، وأصبحت شبه معزول عن آن آزور أو آزار؛ وإذا بالحاج محمود شيت خطاب يطرق باب منزلي ومعه أحد الأصدقاء بين فترة وأخرى، يقول له تعالى نزور أحد الإخوة الذي كان مسجده مليئاً بأصحابه والطيبين، والآن ربما لا يجد ما كان معهوداً.
واستمر على هذا الوصل إلى أن تغير الوضع، فهذا الخلق وتذكر الأخوة والوفاء قليل عند المحن، بينما بعض المعارف بمجرد آن عرف آن بينه وبين السلطة جفوة إذا أحسَّ بأخيه في طريقه وسيلتقيان غيّر طريقه فذهب إلى الرصيف المقابل حتى لا يحرج بسلام يعقبه وقوف. تحاشياً من نتائج المقابلة وقد يكون معذوراً عند ذوي المروءة.
أتذكر أيام الحصار، كان الناس في ضائقة؛ فكان بعض الضباط المتقاعدين يبيع جزءاً من داره ليصرف على عياله، وكان بعض الأخيار يبعثون بأموال لسد حاجة المتعففين، ويوماً وصلني مبلغ يرجون أيصاله إليه (محمود شيت) فلما ذهبت به إليه قال: مَن هو الذي بعث بهذا؟ قلت: والله ما اعرف اسمه، فرفض استلامه قائلاً: تقبل استلم مبلغاً لا أعلم ممن؟؟ وأنا أعلم أنه يحتاجها!
في عام ١٩٦٤م مرض الشيخ أمجد الزهاوي، واقترح عليه أن يذهب إلى مصر للعلاج، وتحدثوا من يرافقه؟ فانبرى الحاج محمود شيت خطاب وقال: أنا أخدمه ويومها كان وزير الشؤون- فذهبنا لتوديعه؛ فكان الأستاذ محمود شيت خير مرافق لشيخه الزهاوي رحمهما الله تعالى، ونقلوا ما استفادوا من صحبته وورعه: أنه كان يصعب عليه الوضوء فاقترحوا عليه الجمع بين الصلاتين النهارية والليلية، فكان يجمع؛ فإذا دخل وقت الثانية صلاها أيضاً؛ فقيل له يا شيخ أنت جمعت؟ قال صحيح لكن خروجاً من الخلاف.

محمود شيت خطاب
الفارس المؤرخ الأديب

الدكتور عبد الرحمن عبد الستار النعيمي
عضو الهيئة العليا في المجمع

يا لله، كم في هذه الأمَّة من عظماء، لا أقول نصف مليون عالم، بل يزيدون، ممن يعيد الأمل وإن انتفش الباطل وأجناده، أجد هذه المعاني تزدحم في خاطري وأنا أقف ملياً أمام نقاط مضيئات في ترجمة الحاج «محمود شيت خطاب» وها أنا أقدم بعضها وفاءً للرجل الفريد.

■ **البداية:**

ولد في الموصل شماليّ العراق عام ١٩١٩م، أبوه من قبيلة الدليم «فرع الصقور» الذين يتصل نسبهم بالحسن بن علي (رضي الله عنهما)، وأمّه الفاضلة ابنة عالم الموصل الشيخ مصطفى ابن خليل قرة مصطفى القيسي .

■ **حياته المدنية :**

نشأ محمود على الإسلام، ورُبي على الإلتزام، في أسرة تمتهن تجارة المواشي، ضمته جدته (من جهة أبيه) الى احضانها، وأتاحت لوالدته التفرغ لرعاية أخيه الذي يصغره بعام. وكانت الجدة ترسله الى الكُتّاب ليتعلم الكتابة وتلاوة القرآن، الذي عاش معه، حتى حفظ نصفه، وكلُّ العلم في القرآن لكن تقاصر عنه أفهام الرجال وتأخذه معها للصلوات في المسجد واستماع الوعظ فيه، وكان يتناهى الى مسمعه صوت نشيجها في قيامها الليل، الى ان فارقت الحياة عند بلوغه السادسة عشرة من العمر. ثم درج في الدراسة النظامية، في مدرسة باب البيض(الأبيض) في الموصل، ورزقه الله الحج ضمن مجموعة اختارتها وزارة المعارف، ومنذ ذلك الحين المبكر صار لفظ (الحاج) قرينًا لاسمه.

في العطلات المدرسية كان أبوه حريصًا ان يقرأ عليه محمود في تاريخ الكامل لأبن الأثير الموصلي، ويصحح له الأخطاء النحوية، فأولع باللغة والتاريخ، وقد كان أبوه قد ألف مخطوطه (المستدرك على كتاب سيبويه).

■ **جهوده العسكرية:**

أ- دخل كلية الأركان، وتخرج فيها برتبة نقيب ركن، وتدرج في الرتب العسكرية وابتعث إلي بريطانيا عام (١٩٥٥م) لدورة عسكرية متخصصة أمدها سنتان، ليحصل على رتبة كبيرة (لواء ركن). وكان الأول على دورته التي تضم ضباطًا من جنسيات مختلفة.

ب - شارك في الثورة الوطنية - لرشيد عالي الكيلاني (رئيس الديوان الملكي) - على المستعمر البريطاني والحكومة الموالية له) سنة ١٩٤١م، وأصيب بإصابة بالغة شملت سائر مناطق جسده.

ج- شارك في حرب ١٩٤٨م، ومكث في منطقة (جنين) مع الجيش العراقي زهاء العام الى ان جاء الأمر بانسحاب القوات العراقية المرابطة وعودتها الى العراق.

د- خلال حكم (الزعيم الأوحد «عبد الكريم قاسم الزبيدي» تصدَّي (محمود شيت) لسطوة المد الشيوعي، وحال بينهم وبين التنكيل بالناس وسحلهم في الشوارع، وصلبهم على أعمدة اسلاك الكهرباء، ووُشِيَ به إلى «قاسم»، فأمر باعتقاله سنة ١٩٥٩م، وادخل سجن ابي غريب مع ثلّة من الدعاة مثل: محمد محمود الصواف وأقرانه، حيث قضى فيه ثمانية عشر شهرًا مع العذاب الوحشي، حتى تكسرت عظامه، ثم أُخْرِج من السجنِ وقد أشرف على الهلاكَ، بيد-ان الله كتب له العافية . وقدعمل في سلك التدريس في الكليات العسكرية في العراق ومصر، وكان من فراسته ودقة دراسته للعدو الصهيوني، أنه حدد اليوم الذي تعتزم فيه إسرائيل أن تضرب ضربتها وهو يوم ٥ حزيران ١٩٦٧م، ونشر هذا التوقع في جريدة «العرب» الصادرة في بغداد أول حزيران ١٩٦٧م، حتى أن المؤلف الإسرائيلي صاحب كتاب «الحرب بين العرب وإسرائيل» أثنى على عبقرية شيت خطاب ووصفه بأنه أكبر عقل إستراتيجي في العالم العربي، لكن لا يوجد من يستفيد منه .

■ **عضويته العلمية**

شارك في عضوية كثير من المجامع العلمية واللغوية والمؤسسات الإسلامية وتولى عددا من الحقائب الوزارية، فكان:

- **عضوًا في المجمع العلمي العراقي.**
- **عضوًا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.**
- **رئيسًا للجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية في جامعة الدول العربية.**
- **عضواً مؤسساً لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.**
- **عضواً في المجلس الأعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة.**

■ **شهاداته :**

تدرج في العلوم العسكرية وحصل على الشهادات الآتية:

١- الليسانس في العلوم العسكرية من الكلية العسكرية «بغداد» سنة ١٩٣٨م .

٢- الماجستير من كلية الأركان والقيادة سنة ١٩٤٧م وتخرج فيها برتبة نقيب .

٣- شهادة دراسات عسكرية عليا من كلية الضباط الأقدمين في العراق سنة ١٩٥٤م .

٤- شهادة دراسات عسكرية عليا من كلية الضباط الأقدمين (بإنجلترا) بدرجة ممتاز، وكان ترتيبه الأول من بين مائة ضابط من مختلف الجنسيات .

٥- شهد أربعاً وعشرين دورة تدريبية عسكرية، في العراق، وشمال افريقية، وإنكلترا، وشهد كذلك دورات في الأسلحة والفروسية، ودورات التعبية.

■ **مناصبه :**

تسنم مناصب وزارية مرات عديدة.

١- فبعد تولّي «عبد السلام محمد عارف» رئاسة الجمهورية العراقية سنة ١٩٦٢م ذكر له أمانته وكفاءته، فاستدعاه ليستوزره بوزارات، عديدة متوالية، ويبدو ان «شيت خطاب» تولى بعضها على كُره منه، وما ان سنحت له فرصة للإستقالة في سنة ١٩٦٤م مؤثرًا التفرغ للعلم والبحث.

٢- حين كان يرأس في القاهرة لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية اختير في سنة ١٩٦٨م لمنصب وزير المواصلات ،فاعتذر مؤثرًا البحث العلم، على المناصب الحكومية، وعندما عاد إلى بغداد سنة ١٩٧٣م عرض عليه الرئيس العراقي «أحمد حسن البكر» مناصب عديدة رفيعة، فاعتذر أيضًا عن تسنمها، ليتفرغ للعمل العلمي والتأليف .

■ **من مواقفه :**

يعد « خطاب» من رجال الفكر الأفذاذ، وأضفى اللون العسكري على حياته الجدية والإلتزام .

ووقف إلى جانب دعاة الإسلام في محنتهم، فسعى إلى الرئيس «عبد السلام عارف» ليتدخل لدى «جمال عبد الناصر» للإفراج عن صاحب الظلال «سيد قطب»، ونجحت مساعيه في الإفراج عنه، وزاره اللواء الركن في السجن وبشره بخبر الإفراج عنه، فخرج «سيد» من السجن، ثم أعيدإليه مرة أخرى بعد مدة قصيرة حيث قضى نحبه شهيدًا على أعواد المشانق.

■ **خطّاب والشعر:**

كان يكتب الشعر، وله فيه إسهام طيب، وإن كان مقلاً فيه.

● **مقتطفات من شعره :**

قال في رثاء جدته:

أجهدت نفسك فاستريحي قليلاً
قد كان عبئك في الحياة ثقيلا
نزلت عليك مصائب الدنيا ولو
نزلت على جبل لخرَّ مهيلا
وجد القنوطُ إلى الرجال سبيَله
وإليك لم يجد القنوط سبيلا
ولرب فرد في سمو فعاله
وعلوه خلقا يعادل جيلاً

قال الأديب اللغوي عبد الله الطنطاوي الحلبي: «عاش اللواء خطاب عصرا متفجرا من أعنف العصور، وكان نصيب العراق كبيراً من الحرائق والمعاول بعد فلسطين الذبيحة وكان اللواء خطاب شاهد القرن على تلك الكوارث والمآسي التي اجتاحت العراق والشعوب العربية والإسلامية، فكان ميلاد إسرائيل، ثم شهد هزيمة الأنظمة العربية في حرب حزيران/يونيو سنة ١٩٦٧ م. (اللواء الركن محمود شيت خطاب: المجاهد الذي يحمل سيفه في كتبه- دار القلم بدمشق ٢٠٠١ م).

وقال المؤرخ اللواء المهندس المتقاعد عبد الستار هاشم سعيد الكيلاني (من محافظة ديالى): «إن العلامة محمود شيت خطاب من أعلام المؤرخين العراقيين ومن أوائل العسكريين الذين كتبوا في التاريخ الإسلامي ولقد كان قوي الفكر قوي التأثير قوي الإرادة رحمة الله عليه» .

عاش محمود شيت خطاب عصره بكل ما فيه، وناله الكثير مما فيه وعاه بعقله وذكاء قلبه، وأسهم في إطفاء بعض الحرائق.

■ **وفاته :**

في صباح يوم ١٢ ديسمبر عام ١٩٩٨، ٢٤ من شعبان ١٤١٩هـ، كان اللواء خطاب يجلس على كرسي مكتبه، وجاءت ابنته (آمنة) تودعه قبل أن تغادر المنزل (في اليرموك/الأربعة شوارع - بغداد) إلى الجامعة، طلب منها أن تجلس إلى جانبه لتقرأ سورة (يس) فجلست وجاءت زوجته وجلست وقرأت البنت (سورة يس)، وكان يقرأ معها، فأحسّ بجفاف في حلقه بعد الانتهاء من قراءة السورة، فطلب من زوجته أن تأتيه بكأس من الشراب، وأسرعت الزوجة إلى المطبخ وهي تسمع زوجها يردد: «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله». وكررها مرارا ثم سكت، وابنته تنظر إليه وتردد معه (شهادة الحق)، فأسرعت زوجته إليه لتراه كالنائم، قد أسلم الروح لبارئها .



فضيلة الشيخ الدكتور ..

حسين غازي السامرائي

الناطق الرسمي للمجمع الفقهي العراقي

في حوار خاص:

العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتهم تنير العقول وتبدد الظلمات

مرحبا بك فضيلة الشيخ د. حسين غازي السامرائي في حوار خاص لمجلة رسالة المجمع، بداية وقبل الخوض في غمار الاسئلة والمحاور المتعددة.

■ س١/ هل لك ان تتحدث الينا بنبذة تعريفية حول الشيخ الدكتور حسين غازي السامرائي ؟

ج ١/ اني العبد الفقير الراجي رحمة ربه حسين بن الشيخ غازي السامرائي، ترعرعت في كنف والدي رحمه الله تعالى الذي كان حريصا على الالتزام بالاخلاق والهمة وقضاء حوائج العباد ونهلت منه علوم الشريعة والسلوك .

تخرجت في كلية العلوم الاسلامية في المراحل الاولى والعليا وتتلمذت على يد كبار علمائها، امثال الشيخ د.هاشم جميل والشيخ د.عبدالملك السعدي ود. محمد رمضان ود. مصطفى الزلمي، وتشرفت بنيل الاجازة العلمية من شيخنا العلامة احمد حسن الطه .

عملت اماما وخطيبا وأستاذاً جامعياً ولي بحوث فقهية، ومشاركات في مؤتمرات وندوات داخل العراق وخارجه، ولي اهتمام بالتعايش السلمي والحوار ونبذ العنف والتطرف، واختارني العلماء الافاضل الذين يحسنون الظن بي عضوا في المجمع الفقهي العراقي وكذلك عضوا في المنتدى الاستشاري لمركز الملك عبدالله للحوار بين اتباع الاديان والثقافات .

■ س٢/اذا اردنا ان نحفز الجيلين الحالي والقادم الى ان يحذوا حذو العلماء العاملين، كيف لنا أن نقوم بذلك عمليا على ارض الواقع ؟

ج٢/ العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتهم تنير العقول وتبدد الظلمات، قال الامام احمد رحمه الله تعالى: (الناس الى العلم احوج منهم الى الطعام والشراب، لان الرجل يحتاج الى الطعام في اليوم مرة او مرتين، وفي حاجته الى العلم بعدد انفاسه)، والعلماء الذين يُقتدى بهم هم من كانوا للشريعة ملازمين وللحقيقة متبعين، قال تعالى: (ولكن كونوا ربانيين) علما وعملا وتعلما .

فليس كل من ادعى العلم هو منهم، فكم من مدع باع دينه بدنياه.

ونحن نَرى اليوم طلبة العلم قد طلقوا الشيوخ الذين اشتروا الدنيا بالدين وأبدلوهم بالثابتين على الحق ، الذين

تعدد المؤسسات والهيئات الشرعية عامل ثراء للمسلمين اذا اتصفت بالاعتدال والحكمة

«لقد اتفق علماء المجمع على انتهاج المنهج الوسطي المعتدل فلا افراط ولا تفريط ولا جمود ولا انفلات مع ترتيب للاولويات وتحرر من التبعيات واجتناب المسائل المثيرة للفتن والخلاف، وتجديد للمفاهيم»

ينفون عن الشريعة تحريف الضالين وتأويل الجاهلين ، فوصيتي لطلبة العلم ان يلتفوا حول هؤلاء العلماء تعليما وتربية وسلوكا كي تستفيق الامة من غفلتها .

■ س٣/ من خلال الازمات الكبيرة التي تعيشها الامة اليوم والتخبطات التي تعصف بها، كيف ترى مستقبل الاسلام والمسلمين ولا سيما في العراق؟

ج ٣ / غربة الاسلام تزداد، فلا يأتي عام الا والذي بعده شر منه، كما قال ﷺ: «بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ» لكن، تأتي في الدهر ايام ينتصر فيها الاسلام على غيره كما في عهد عمر بن عبدالعزيز الذي كان افضل من الذي قبله، والامة التي فيها مصلحون يرتفع شأنها وتنتصرعلى عدوها، قال تعالى: ﴿ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون﴾ فنحن لا نخشى على الاسلام، بل نخشى على المسلمين لان الله تعالى تكفل بحفظ هذا الدين، لكن ما دام في الامة مصلحون، فالامة بخير، ونحن نرى في ساحتنا الاسلامية من رجالات العلم والدعوة ما يجعلنا نتفاءل بمستقبل الاسلام ،

والواجب الشرعي التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم عند المواقف العصيبة ، والعمل لهذا الدين تعليما وتعلما ودعوة ورباطا، فنحن بحاجة الى معالجة الفتن واخماد نيرانها بالرفق والحكمة واللين كي نخرج من الازمات والمعظلات باقل الخسائر..

■ س٤/ في ظل وجود العديد من الهيئات والمجالس في الساحة العراقية، مالذي يميز المجمع الفقهي العراقي؟ وما التغيير الذي يمكن ان يحدثه على ارض الواقع؟

ج٤/ تعدد المؤسسات والهيئات الشرعية هو عامل ثراء للمسلمين اذا وظفت لخدمة العباد واتصفت بالاعتدال والحكمة، أما إذا وجد خلاف ذلك فلا يكتب النجاح لمثل هذه المؤسسات لانها تخالف الواقع والفطر السليمة .

لقد امتاز المجمع الفقهي بوجود شخصيات علمية من توجهات فكرية متنوعة ومعتدلة، لأن كل توجه فكري يضم المغالي والمتساهل ، والنوعان لا يخدمان ديننا، ويعتمد المجمع في القضايا المصيرية على مبدأ الشورى والاستئناس برأي اهل الحل والعقد، فلا مجال للفتوى الفردية في المسائل الجوهرية التي يكثر فيها النزاع، وامتاز المجمع بالاهتمام بالدروس الشرعية وحلقات العلم واقامة الدورات والمؤتمرات التي تعالج الواقع المعاصر حيث ينتظم في الحلقات العلمية المئات من طلبة العلم ويميزه أن على رأسهم العلامة الشيخ الدكتور احمد حسن الطه الذي يرجع اليه في الفصل فيما اختلف فيه، يسانده كثير من الافاضل من العلماء.

اما التغيير الذي يمكن ان يحدثه المجمع فهو الاهتمام بطلبة العلم رجالا ونساء تعليما وسلوكا والاهتمام بتوعية الشباب بالدورات التثقيفية والتربوية التي توصل الى فكر معتدل سليم وتعالج الافكار والمفاهيم الخاطئة، فمن خلال هذا وامثاله نستطيع أن نؤثر ونغير إلى الأفضل إن شاء الله تعالى .



■ س٥/هل يتمتع المجمع الفقهي العراقي بمرونة في التعامل مع الاراء المختلفة دينيا وفكريا واجتماعيا؟

ج٥ / لقد اتفق علماء المجمع على انتهاج المنهج الوسطي المعتدل فلا افراط ولا تفريط ولا جمود ولا انفلات مع ترتيب للاولويات وتحرر من التبعيات واجتناب المسائل المثيرة للفتن والخلاف، وتجديد للمفاهيم.

نؤمن بحرية الفكر مع سعة الصدر للمخالف، فهدفنا كما قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى: قولي صواب يحتمل خطا، وقول غيري خطا يحتمل الصواب .

فلا بد ان يخضع الجميع لهذا المنهج،

فنحن مع المرونة مع الحفاظ على الضوابط الشرعية، فأمتنا اليوم تحتاج الى معالجات لمسائل معاصرة وفق الممكن مع مراعاة جانب اليسر والتيسير، وكذا في المجال الفكري فالمجمع يضم افكارا مختلفة لكنها لا تخرج عن الاطار الشرعي، كما لنا اتصال مع العديد من المؤسسات الشرعية والفكرية، اما الجانب الاجتماعي فلنا تواصل مع جميع الطوائف والمكونات والمرجعيات الدينية والشخصيات السياسية والعشائرية والاكاديمية ومنظمات المجتمع المدني ، ويحظى المجمع باحترام الجميع، لان واجبنا النصح والارشاد بالحكمة والموعظة الحسنة فما رأينا منهم خيرا شكرناهم وما رأينا غير ذلك فلا يسمعوا منا الا التوجيه والتسديد.

■ س٦/كما تعلمون ان المؤسسات والهيئات والمجالس تمتلك رؤية واهدافا على المديين القريب والبعيد، ما هي رؤيتكم واهدافكم على الصعيدين المحلي والاقليمي ؟

المجمع الفقهي مرجعية شرعية لاهل السنة والجماعة، تهتم بالتواصل مع المؤسسات العلمية والشرعية داخل العراق وخارجه من اجل خدمة الامة، وترى ان الفتوى الجماعية اقرب الى الحق وابعد عن الزيغ من الفردية ولا سيما فتاوى النوازل، ورؤيتنا ان الفتاوى المتشددة وغير المنضبطة تؤول الى الفوضى والفتنة، ونحن نسعى الى تصحيح المفاهيم من خلال التدريس والندوات والتواصل مع العلماء ونحاول استيعاب المدارس الفكرية جميعها مع الحرص على التوجيه السليم الذي يجمع ولا يفرق، كما نسعى الى تحقيق المظلة الجامعة لاهل السنة تحت مرجعية معتدلة ومؤثرة تحقق التوازن مع المرجعيات الاخرى في العراق .

ونحن في طور اعداد جيل من طلبة العلم لتأهيلهم للافتاء والتدريس وانشاء معهد عالمي للافتاء ونهتم بجيل الشباب تعليما وتدريسا وسلوكا، وبالمرأة من حيث التعليم والرعاية، وبالقضاء على الطائفية ونبذ العنف والتطرف والحث على الاصلاح واعادة اللحمة بين ابناء البلد الواحد.

■ س٧/ هل للمجمع الفقهي نفوذ سياسي ؟ وهل من الممكن ان يشغل اعضاؤه مناصب سياسية؟

ليس للمجمع الفقهي نفوذ سياسي، لكنه يحظى بالقبول والاحترام من الكتل السياسية ويهتم بالقضايا السياسية للحاجة الى تحرير الدين من قبضة السياسة ومن استغلال الدين من اجل المصالح السياسية، وهناك فرق بين من يطرح رؤاه الدينية على الجمهور بالاقناع، وبين من يفرضها بسطوة الامن والمال والاعلام الممول بالمال المشبوه .

اما بالنسبة لاعضاء المجمع فهم منشغلون بالتدريس والافتاء والنصح ومراقبة ما يجري في الساحة العراقية لان الواجب الشرعي يحتم علينا بيان الحق من الباطل والخير من الشر، وقد اتفق اعضاؤه على عدم تسنم اي منصب سياسي .

■ س٨/ يشهد الناس مفارقات وتحولات كبيرة في السياسة العراقية، هل يتأثر المجمع الفقهي بهذه التحولات أم ان القرارات لديكم ثابتة لا تعكر صفوها الاحداث السياسية؟

العمل السياسي يجب ان ينطلق من عدد من الثوابت مع الاقرار بوجود بعض المتغيرات حسب الواقع وحسب الموازنة بين المصالح والمفاسد، لكن من الخطر تحويل الثابت الى متغير والمتغير الى ثابت، فما يحدث من تحولات في السياسة، منها ما يوافق مصلحة العباد ومنها ما يهدم البلاد، لذا فواجبنا الحث على التغيير لخدمة عباد الله، اما التحولات التي تفسد ولا تصلح فهذا ما يجب انكاره بالتوجيه والاصلاح، وهذا ما عمل عليه المجمع في بياناته ولقاءاته العامة والخاصة ببذل الوسع من اجل اصلاح المنظومة السياسية، فالاحكام المبنية على الادلة القطعية ثابتة، اما الاحكام المبينة على الادلة الظنية فهي قابلة للاجتهاد بحسب ما يحقق المصلحة ويدرأ المفسدة فقراراتنا تبنى على الاساس هذا .

■ س٩/ ماهي رسالتكم الى الحكومة العراقية الجديدة ؟

لقد مر العراق بمنعطفات خطيرة وفساد كبير وقد آن الأوان لمعالجة هذه الاخفاقات ومحاسبة المفسدين، وهذا يكون بإقامة العدل بين الناس فقد قال علماؤنا: إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الدولة الظالمة وإن كانت مسلمة، فالعدل اساس الملك وبه تسود الامم، وندعوهم لمحاربة الطائفية، واحترام إرادة الشعب واعطاء كل ذي حق حقه، وحث القضاء على حسم القضايا بالعدل والانصاف، وبذل الممكن لاستتباب الامن، وحصر السلاح بيد الدولة، ونسال الله تعالى ان يؤيد الصادقين لما فيه خير العباد والبلاد.

■ ١٠/ الشيخ حسين غازي في نهاية الحوار، لو طلبنا من فضيلتكم كلمة اخيرة تسهم في لم الشمل ووحدة الصف، ما الذي ستقولونه ؟

لقد أنهكت الحروب والفتن بلدنا وأشغلته عن التقدم والإزدهار، فحرّي بنا أن نبدأ بالمحاسبة والمراقبة ثم الاصلاح وجمع الكلمة، فالامة التي فيها مصلحون أمَّة مرحُومة مباركة، والتقوى والصلاح لا يكفيان وحدهما، بل لا بد من إصلاح ما أفسده المفسدون. وكذلك حفظ الدماء والتحذير من سفكها، قال عليه الصلاة والسلام: لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما، والله تعالى نسأل أن يعصم دماء المسلمين ويحفظ بلدنا من كل سوء، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .



مكتبة المجمع

همزة الوصل بين طالب العلم والكتاب

الكتاب صديق مخلصٌ، وجليسٌ أمين، يهبُ المتعة، ويؤنس صاحبه في الوحشة، وهو معلِّمٌ ناصحٌ، ومدرِّسٌ مشفقٌ، يمنح قارئه أدباً جماً، وعلماً غزيراً، وتجربةً ثرةً، وخبرةً واسعةً . قال الشيخ محمد بن عبدالكبير الكتاني رحمه الله: «الكتاب إنْ ألَّفتَهُ خلَّد في الأيام ذكرك، وإنْ درستَهُ رَفَعَ في الأنام قدرَك، يُقْعِدُ العبيدَ مقاعد السادات، ويُجْلِسُ السُّوقَةَ في مجالس الملوك، فأكرِمْ بالكتاب مِنْ صاحب، وأعزِزْ به مَنْ موافق».

وقال المتنبي: أَعَزُّ مكان في الدُّنى سَرْجُ سابح (وخَيْرُ جليس في الزَّمان كتابُ).

للقراءة أهمية بالغة في بناء الثقافة إنسانياً وإسلامياً، وهي همزة الوصل بين الإنسان والعلوم، وأهم وسيلة لنقل المعلومات والوقوف على ما أنتجته العقول .

وإن للمجمع الفقهي الدور الكبير بين طالب العلم والكتاب، حيث أسس المجمع منذ عام ٢٠١٣ مكتبة منوعة حوت مصنفات ينتفع بها طالب العلم والمطالع، ولاسيما طلبة العلم الشرعي، وصنفت هذه المكتبة بنظام التصنيف العلمي وهو تصنيف (الديوي العشري) المختص في تصنيف المكتبات عالمياً، وكان لها الدور الأبرز في احتواء المكتبات الوقفية التي يوقفها ذوو المتوفين من الشيوخ والأساتذة لكي تكون لهم صدقة جارية.

ولمكتبة المجمع سجل يدون الزيارات ودورٌ بارز في تزويد طلبة العلم الشرعي



في كلية الإمام الأعظم وكلية العلوم الإسلامية في جامعتي بغداد والعراقية، بمصادر تروم باحتياجاتهم وينتفعون بها في رسائلهم وأطاريحهم، فضلاً عن زيارات الطلبة في عطلاتهم الصيفية ومطالعتهم للعلوم العامة.

وتحدث الدكتور عبدالوهاب السامرائي عضو الهيئة العليا في المجمع قائلاً: (زخرت مكتبة المجمع الفقهي العراقي بنوادر الكتب في اختصاصات متنوعة، حيث يجد الدارس ضالته فيما يغنيه عن التنقل بين المكتبات المتخصصة، فباستثناء المكتبة الشرعية التي هي عمدتها، قد حوت نوادر كتب السياسة والقانون، وكتب الأدب واللغة، وجواهر كتب التاريخ والتراث، والكتب في الأمثال والنوادر والفن والمعاجم).

وقد زاد من أهميتها ما وُقِفَ عليها من المكتبات الخاصة لعلماء أجلاء أغناها في تنوعها، فحوت من الفرائد والنوادر ما يصعب أن يوجد في مثلها.

والمكتبة إذ تفتح أبوابها للباحثين والدارسين فهي تعد كنزا ثميناً ينتفع منه طلاب العلم والعلماء على حد سواء.

وبين (أمين المكتبة أحمد قاسم الحديثي) الدور الذي تقدمه المكتبة لطلبة العلم حيث تكون أوقات الدوام في المكتبة عصراً مما يتيح لطالب العلم أن يستثمر وقته المتبقي في مراجعة علومه، وإكمال دراساته حيث يكون بعض الطلبة مشغولين في دوامهم الصباحي مما جعل لهم متسعاً من الوقت أن يراجعوا المكتبة.

وأثنى الزائر (عمر محمود الجبوري) أحد طلبة قسم الشريعة والقانون في كلية الإمام الأعظم، قائلاً: إن مكتبة المجمع الفقهي العراقي لها الأثر الواضح في تهيئة المصادر الشرعية والعلمية لطلبة الجامعات ولاسيما كليتنا، ولابد لنا أن نذكر دورها البارز في تسهيل الطرق المتبعة للشروع في البحث العلمي .

المكتبة الخاصة

تحتوي مكتبة المجمع الفقهي على ما يقارب (٤٠٠٠) عنوان في مجالات متنوعة وعلوم إنسانية وعلمية، وقد كان من أبرز اهتمامات المكتبة (العلوم الشرعية) من كتب الفقه وأصوله وعلوم القرآن الكريم واللغة العربية والسنة النبوية والسيرة، حيث بلغ عدد عناوين مجال الفقه وأصوله (١٢٠٠)، وكذلك كتب اللغة بلغت (٢٠٠) عنوان، وكذلك في التاريخ الإسلامي والمعاصر بلغت (٢٠٠) عنوان، والدين الإسلامي (٥٥٠) عنواناً، والحديث النبوي والسيرة (٥٠٠) عنوان، والتفسير وعلوم القرآن بلغت (٤٧٠) عنواناً، والعلوم الاجتماعية والسياسية (٢٠٠) عنوان، وكذلك مصنفات في العلوم أخرى بلغ عددها (٥٨٠) عنواناً.

المكتبات الوقفية

الكتاب من أفضل أساليب الإنفاق الدائم على طلبة العلم حيث أهتمت مكتبة المجمع الفقهي بشكل خاص بالمكتبات الموقوفة من قبل أصحابها لكي تجعلها متاحة في يد المنتفعين منها، وقد خصص المجمع لها أجنحة خاصة لاحتواء تلك الكتب القيمة وتصنيفها حسب موادها العلمية.

وقد ضمت المكتبة في أدراجها الواسعة كُتُباً وقفية لشخصيات علمية وسياسية وعسكرية مرموقة، وكان في هذه الوقفيات من العنوانات النفيسة من كتب العلم الشرعي والتاريخ والأدب والقانون، قد أوقفها أصحابها إلى مكتبة المجمع لكي يكون لهم نصيب في العناية بالكتاب والحفاظ عليه لإيصاله إلى المتلقين من طلاب العلم والباحثين والمطالعين، ولابد لنا أن نذكر أسماء تلك الوقفيات ليكون ذكرها واعزاً للاهتمام بالكتب الوقفية، ومن تلك الوقفيات:

مكتبة العميد المتقاعد (خليل إبراهيم الزوبعي) رحمه الله.

مكتبة اللواء الركن (خليل سعيد عبدالرحمن العبيدي) رحمه الله.

مكتبة (الشيخ الدكتور أمين الجنابي) .

مكتبة (الشيخ مهند المرعي) .

مكتبة (الدكتور كمال العجيلي) .

مكتبة (الشيخ عبدالسلام العزاوي) رحمه الله .

مكتبة (الشيخ مجيد رشيد الخالدي) رحمه الله.

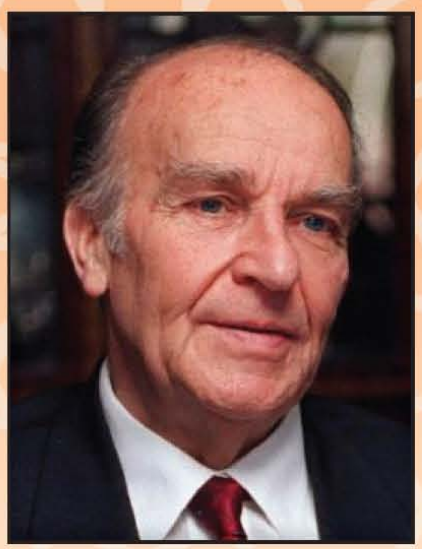
مكتبة (الدكتور رشيد الأسعد) .

مكتبة (الأستاذ مأمون عباس الدوري).

مكتبة (الأستاذ عبدالغفور شجاع) .

مكتبة (الحاج حميد رشيد المشهداني) .

وأخيراً فإن الاهتمام بالكتاب من أساسيات نهوض الأمم، ولابد لنا من الاستمرار في العطاء مع وجود الرغبة القوية، والهمة العالية، وسوف تسعى مكتبة المجمع الفقهي في التطور والتنوع جاهدة لاحتواء مختلف العلوم لكي تكون رائدة في مجال النشاط المكتبي، وتسهيل إيصال الكتاب لطلبة العلم والباحثين ولتكون رديفة للمكتبات العلمية في الجامعات والكليات وليصل النفع للمجتمع الإنساني والإسلامي أجمع.



«قـــراءة في كتـــاب»

هروبي إلى الحرية

علي عـــزت بيجوفيتش

برزت البوسنة والهرسك امام انظار العالم منذ عام ١٩٩٢ م، دولة تبحث عن استقلالها وحريتها بعد انهيار يوغسلافيا السابقة، وتشظيها الى عديد من الدول، وكان الشعب [البوشناقي] المسلم يتطلع منافحًا، يبحث عن استقلاله وحريته، وكان وجه علي عزت بيجوفيتش دائماً يطلّ من بين هذه الآلام ليقول ان البوسنة لا بدَّ من ان تسأل حريتها يوما وستعود كما كانت من قبل عنوانا للإخاء والترابط والتسامح بين الشعوب.



وكان علي عزت السياسي الانسان والمثقف هو خير من عبّر سابقًا ولاحقًا عن هذه التطلعات، ولذلك تعرّض لمرارة السجن، وقساوة الغربة ومأساتها في عهد الرئيس السابق تيتو، وعبّر السجن عن هذه الطموحات والآمال والآلام بطريقة تجمع بين الشفافية والرقة، والدمعة والألم والثقافة والروح بأسلوب الإشارة مرة، وبالعبارة مرة اخرى ؛ لتكون بمجموعها بيانا عن اشواق شعب (البوشناق) المسلم

وكان علي عزت قد عبر في كتاب (هروبي الى الحرية) عن هذه الافكار اللواعج التي تتحدث عن مغازيها بطرق متباعدة، تجمع في اثنائها نفحات الماضي ممزوجة بعبق المستقبل، وان كانت الكلمات تعبر عن متألم، وآهة موجع خلاصة يرى انبلاجة الفجر قد تكون بعيدة.

هذا الكتاب حشد هائل من الافكار والتأملات، إن كانت منفصلة كما بيّن في مقدماته قد وضع لها المؤلف سياقا تسلسليا مختلفا متتابعا ضمن مجموعات اربع.

«لم استطع الكلام ولكنني استطعت التفكير وقررت ان استثمر هذه الامكانية حتى النهاية».

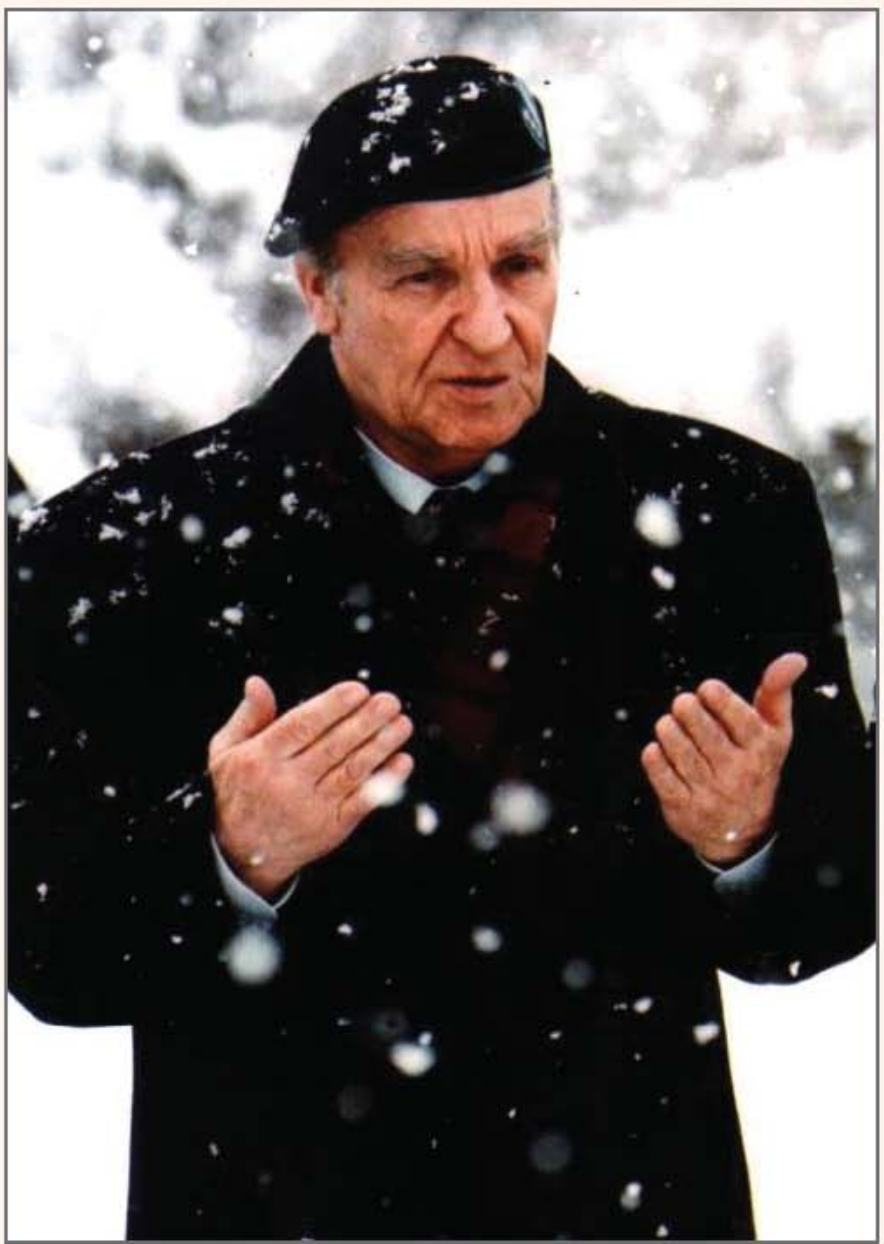
«وأدرت منذ البداية بعض الحوارات داخل ذاتي عن كل شيء، وكل ما يخطر على البال، وعلقت بذهني على الكتب المقروءة والاحداث في الخارج وبدأت بعدها بتدوين بعض الاشياء استراقا في البداية، وجلست وقرأت وكتبت، واعتقد ان أولى الملاحظات بدأت عام ١٩٨٤ م، وتواصلت من يوم لآخر لمدة خمسة اعوام، وحملت الاخيرة، كما ارى الرقم ٢٦٧٦ وتاريخ ١٩٨٨/٩/٣٠ كانت أياماً ينتظرني فيها ما يقارب الثلاثة عشر عاما من السجن، وعندما كان الموت هو الأمل الوحيد أخفيت هذا الأمل بداخلي مثل سرّ طمير، لا يعرفه أحد غيري، ولا يستطيعون هم تجريدي منه، ومن هنا فإن قيمة هذه الأفكار لا تكمن فيها ذاتها، وإنما للظروف التي كتبت فيها.

ففي داخل السجن كان هناك هدوء جدران السجن، وفي الخارج نذر الإعصار الذي سيتحول الى عاصفة تدمر حائط برلين، وشعرت جسديا كيف يمضي الزمن أمام ناظري، انها تفكيرات بالحرية الجسدية منها، والداخلية وعن الحياة والمصير وتفكيرات في الرسائل غير المكتوبة، لأبنائي بكلمات أخرى بكل شيء وبكل ما يخطر ببال سجين خلال ألفي يوم وليل طويلين، واثناء كتابة الملاحظات فيها بالأرقام ١، ٢، ٣ وأشرت في الأولى الى افكار عامة، وخيّل لي وقتها انها تتحدث عن الحياة والناس والحرية، وهكذا في غياب الاسم الأفضل عنونتها الآن كما كنت اشرت.

وكانت الثانية بعض الحقائق والافكار التي تخص الآخرين، التي كان بودي لألفت انتباه ابني بكر اليها لكي يقرأها ويعرفها.

وأشارت الثالثة الى كل ما يمكن أن أضيفه إلى كتابي (الاسلام بين الشرق والغرب) ولو أني كتبته وقتها لكي أتذكر الحقائق الواردة في هذا الكتاب التي تتمحور حول فكرة رئيسة اسميتها انا بسبب او بدونه (نظرية الطريق الثالث).

وإذا كان (الادب) هو (هروبي الثقافي الى الحرية) فإن هروبي العاطفي كان في تلك (الرسائل)، لست متأكدا هل سيعرفون يوما ماذا عنت تلك الرسائل بالنسبة لي؟ كنت اشعر في اللحظات التي اقرؤها فيها انني لست (انسانا



حرًا) وحسب وإنما كأني انسان (أهداه الله كل خيرات هذه الدنيا).
عندما كنت أملأ دفترًا لم أكن اضعه في خزانتي، وإنما كنت أودعه لدى أحد زملائي السجناء، الذي كان مدانا بسبب جريمة قتل، وهكذا يمكن مصادرة دفتر واحد فقط ذلك الذي يعمل به، وعندما تقوم مفارز الحرس بتفتيش خزائننا باحثة عن اشياء خطيرة، وكانت الاشياء الخطرة السلاح والمخطوطات، كانت تقوم بالتفتيش بالتساوي، وكانوا يفتشون خزانة صديقي القاتل، الفلاح بالأصل، بشكل عابر.
وقبل نهاية السجن حمل صديق آخر لي في السجن (فاسيلين) وهو محكوم بالتزييف ، العشرات من هذه الملاحظات في علبة شطرنج الى الخارج.
وعندما سلّم الأمانة الى اولادي رفض أن يتسلم مكافأة نقدية، (الناس الذين نسميهم مجرمين يكونوا مستعدين للمخاطرة، وبعض من نسميهم الناس (الطيبين) يكونون غالبا مجردين من هذه الفضائل) وهذه بعض الاختيارات من أفكاره
٩٦٦: هل يمكن أن تنتهي الحياة نهاية سعيدة ؟ كيف تتصورون ذلك ؟ اليس الانسان في خُسر ؟
١٢٣٢: هناك أناس يعيشون فقط (بيلوجيا) وهم اموات (عاطفيًا ونفسيًا)، ان تكون حيًا فهذا يعني بأن كل شيء (أن تكون حيًا روحيًا).
ثقافة واسعة، تواصل بين الغرب والاسلام، ظاهرة تطبع فكر (علي) بالغة، إنها إحدى أفضل الكتب التي قرأتها وطبعا احدى الكتب الاقرب الى افكارنا ومشاكل كثير من الناس.
١٤٥٨: الدائرة التاسعة من الجحيم خصصها دانتي، في الكوميديا الالهية، للخونة.
٢٣٩٣: اليوم ٢٦- شباط ١٩٨٧ وهو يوم قليل الإثارة، طلبوني في الصباح لإدارة السجن، واضطربت لأنه لم يكن وقت زيارة، في غرفة اللقاءات وجدت (ليلى) و(سابينا) بوجوه مرحة، أرادتا فورا أن تقولا أن لا مكروه حصل، ثم تحدثتا لي كيف ان (نيقولا)، رئيس لجنة الاسترحام في رئاسة الجمهورية اقترح استدعائي للاسترحام، وسيتم الإفراج عني، وكان الوسيط (جوريتشن) سكرتير اللجنة آن ذاك وهو زميل (ليلى) في الدراسة الذي كتب نصّ الاستدعاء، وقرأت النصّ ولم اوقع واستمر السجن.
اقول : أتراه موقف الأبطال ؟ أم الباطل في ماضي الأيام وحاضرها، يتكرر في صفحات مشرقة، ابو مسلم الخولاني، العز بن عبدالسلام، وسيد قطب، وعلي عزت.
١٥٢٩: الصيام في السجن، كان اثباتا على استقامة الاسلامية في الايام والاحداث التي كان فيها كل شيء يهدد استقامتي.
٣١٢٢: لا يوجد شيء اسمى وأعمق من الإيمان ولا شيء اكثر غباء وملا من بعض المؤمنين.
٢٢٦١: يكتب امبيرتو ايكو : في رواية اسم الوردة، كيف أنّ الناس يخلقون اعداءه، ما يرى في الاديرة يقودني الى فكرة ان (محققي التفتيش) هم الذين يصنعون الهراطقة.
٣٥٧٩: سأل احد المصورين تولستوي: هل الله موجود ؟ فسأله تولستوي: هل رأيت الميكروبات يوما تحت الميكروسكوب ؟ اذا سألنا المكروب هل يوجد المصور ؟ ماذا تعتقد انه سيجيب ؟

الفصل الثالث، ملاحظات سياسية:

٤٠٣: إذا كان من الممكن تسلم السلطة بالوعود، فإن المحافظة عليها لا تكون الا بالنتائج.
بكر: حلمت بك حلما سيئًا الليلة، ولم استطع طوال النهار أن أتخلص من هذا الشعور، لم أحلم بانك مريض وإنما حلمت انك حزين، وانك فقدت الامل ولا اعرف ان كنت قد رويت لك عن احد احلامي التي تحققت، آمل ان لا يتحقق حلم هذه الليلة، حلمت في العام الماضي قبل صدور احكام المحكمة العليا، بأنه في أحد الأيام أصبح الصباح وقد قطعت أشجار الزيزفون أمام بيتنا، وقد فسرت ذلك على التو، أثناء الحلم بأنه نتيجة سيئة للمحكمة عليك، وفي المرة القادمة عندما جئت إلى كيكيتش وجدت أشجار الزيزفون المقطوعة وكنت مشدوها لذلك، كانت الأشجار صغيرة وجيدة ولم يكن هناك سبب لقطعها، ومباشرة بعد هذا صدرت الأحكام بحقكم التي كانت تعني قطع واقتلاع ما هو سليم وطبيعي.
بكر ١٤- ١٢- ١٩٨٥: والدي العزيز، اعتقد أنك استلمت رسالة سابينا التي تخبرك فيها بأن الحكم عليك قد انخفض إلى ٩ سنوات وكان ذلك اسوأ مما توقعنا ولكن ماذا في اليد، لا تقلق لقد خاب فألنا كثيرًا، والله وحده يعرف كيف ستبدو في تلك اللحظة عنددما تعرف، ربما في هذه اللحظة، لقد اصطنعت الكلمات لكي أُهدّأك بها، وعند اختراعي لها هدأت نفسي ايضا، انا وأنت نؤمن بالقدر وهذا يعني بأن يوم خروجك من السجن مكتوب، اما هذه الاعداد ٩، ١٢-١٤ وما شابه فإنها مجرد أعداد ولا تستحق القلق كثيرا من أجلها.
يقول علي عزت: ذات يوم طلبوني إلى الإدارة حيث قرأ علي قائد الحرس (مالكو كورومان) ببدلته الرسمية وصوته الاحتفالي قرار الرئاسة اليوغسلافية بأن أعفى من بقية العقوبة، كان ذلك في يوم سجني (الألفين وخمسة وسبعين).
عجيب أمر المؤمن وإن أمره كله خير، وليس ذلك إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإذا أصابته ضراء صبر فكان خيرا له.
سترى ايها القارئ العزيز جملة من الفوائد عند قراءتك لهذا الكتاب، الصبر الجميل على اقدار الله، رعاية الله لعباده، الايمان الذي يحلق بصاحبه الى سماوات السمو (والآخرة خير وأبقى) وأن الانتماء الى الاسلام ليس بالكلام فقط، وإنما بالقول والفعل (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال إني من المسلمين).

نشاطات القسم العلمي







الدورات الشرعية

■ اختتام دورة فقه الفرائض والمواريث الشرعية للشيخ (مولود مخلص الراوي) بتاريخ ١٨-١-٢٠١٧ .

■ اختتام الدورة العلمية في كتاب المستصفى في علم اصول الفقه بتاريخ ١٨-٢-٢٠١٧ .

■ اختتام دورة (البلاغة المشجرة) للشيخ الدكتور داود الصوفي بتاريخ ١٣-٤-٢٠١٧.

■ إقامة دورة علمية حول الفاظ الطلاق وفقه المواريث وعلوم الحديث بحضور ٦٥ إماماً وخطيباً بتاريخ ٣٠/١٢/٢٠١٧ .

■ اختتام الدورة العلمية للأئمة والخطباء (الموسم الثاني) بتاريخ ٤/٢/٢٠١٧ .

■ عشرة من طلبة العلم الشرعي الشريف يحصلون على الإجازة العامة في العلوم الشرعية بتاريخ ٩-١٢-٢٠١٧.

■ إجراء اختبار حفظ وتفسير سورة الكهف للمشاركين من الذكور والاناث

من مساجد العاصمة بغداد بتاريخ ١٨-٦-٢٠١٧.

■ إقامة احتفاء بمناسبة تخريج الدفعة الثانية لدروس كرسي العلماء، الموسم الثاني بتاريخ ٢٠١٧/١/٣٠ .

المجالس العلمية

■ إقامة مجلس لسماع حديث ثلاثي بثلاثيات الترمذي والمسلسل بالأولية والفقهاء بتاريخ ١٥-٤-٢٠١٧.

■ إقامة مجلس للسماع والاجازة بثلاثيات الإمام البخاري لمائة من طلبة كلية الإمام الأعظم - سامراء بتاريخ١٣-٤-٢٠١٧.

■ إقامة مجلس سماع ثلاثيات الإمام البخاري بتاريخ ٢٠١٧-٤-٨ لأكثرمن ٢٠٠ طالب علم من مختلف مناطق بغداد.

■ إقامة مجلس لمنح الاجازة العلمية من الشيخ العلامة أحمد حسن الطه لكوكبة من العلماء بتاريخ ١٧-١٠-٢٠١٧.

■ إقامة مجلس لسماع أحاديث كتاب (الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية) بتاريخ ٩-١٢-٢٠١٧ .

المحاضرات والندوات

■ إقامة ندوة حوارية تحت عنوان آداب طالب العلم بتاريخ ١٨-٢-٢٠١٧ في جامع الامام الاعظم.

■ إقامة محاضرة في علم المنطق للاستاذ الدكتور داود صالح عبد الله بتاريخ ٢١-٢-٢٠١٧ في جامع الامام الاعظم.

■ محاضرة لشرح قواعد فهم القرآن الكريم للاستاذ الدكتور هاشم المشهداني بتاريخ ٢٥/٤/٢٠١٧ في جامع الإمام الأعظم .

الدروس العلمية

■ الفقه (شرح متن الغاية والتقريب) الشيخ الدكتور اسماعيل الجميلي- جامع الامام الاعظم، بتاريخ ٩-٤-٢٠١٧.

■ الحديث - شرح الاربعين النووية - الشيخ محمد غازي - جامع الامام الاعظم، بتاريخ ٩-٤-٢٠١٧.

■ كتاب روائع البيان - أ.د. عبدالمنعم الهيتي - جامع الامام الاعظم، يوم الإثنين ١٠-٤-٢٠١٧.

■ الحديث - الشيخ الدكتور ضياء الدين الصالح - جامع الإمام الأعظم، بتاريخ ١٥-٤-٢٠١٧و ٢٩-٤-٢٠١٧.

■ اصول الفقه - الشيخ الدكتور عبدالستار عبدالجبار- جامع الإمام الأعظم بتاريخ ١٥-٤-٢٠١٧.

■ الفقه - الدكتور عبد المنعم الهيتي - جامع الامام الاعظم، بتاريخ ١٧-٤-٢٠١٧.

■ القواعد الفقهية - الشيخ العلامة احمد حسن الطه - جامع الامام الاعظم، بتاريخ ١٥-٤-٢٠١٧ و ٢٩-٤-٢٠١٧.

■ المواريث الشرعية - الشيخ نوري الحنفي - جامع الامام الاعظم ١٦-٤-٢٠١٧.

نشاطات قسم الدعوة والإرشاد

عقد قسم الدعوة والإرشاد ورشة (العمل الدعوي - المعوقات والحلول) بحضور ممثلين عن بغداد والمحافظات وأعضاء من الهيئة العليا للمجمع بتاريخ ٢٧-١-٢٠١٧ لبحث المعوقات التي تواجه الدعوة ووضع الحلول المناسبة لتجاوزها.

■ إقامة دورة (فن الخطابة) للمدرب أ.د حسن سهيل الجميلي بتاريخ ٢٨-٣-٢٠١٧ الذي استعرض مهارات الخطيب الناجح عبر تمارين عملية للمشاركين وتصويبات في فن إلقاء الخطبة.

■ عقد اللقاء الاول لمشروع خطيب المستقبل (الدفعة الثالثة) بإشراف لجنة من القسم العلمي والدعوة والإرشاد و التدريب والتطوير والعلاقات والإعلام بتاريخ ٧/٣/٢٠١٧ لبحث مساهمة هذا المشروع في صنع جيل من الخطباء الكفوئين .

■ إقامة الملتقى التحضيري لحملة صلاتك حياتك بتاريخ ٢٠١٧/٣/٢٥ (واستعراض خطة الحملة وما تحويه من وسائل وآليات للتأثير في الجمهور المستهدف) بحضور ممثلين من ائمة وخطباء مساجد العاصمة فضلاً عن نخبة من الشباب المثقف .

■ عقد الملتقى الدعوي الثاني في جامع الامام الاعظم بتاريخ ٩-٣-٢٠١٧ لمناقشة مقررات الملتقى الدعوي الاول، حيث خرج الملتقى بمقترحات عديدة مثل تشكيل الفريق الدعوي للوعظ السيار وتحديد أسماء المساجد المركزية وإعداد جدول لزيارات يقام فيها النشاط لإيصال منشورات ومطبوعات المجمع وكذلك تبني حملة (اكرموا الموصل) وتحديد مراكز جمع التبرعات مع حث الناس على التبرع وممارسة نشاط المجمع الفقهي العلمي والدعوي في المناطق.

■ إقامة محاضرة حول أثر الخشية في حياة طالب العلم، حاضر فيها الدكتور داود الصوفي لطلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة - سامراء بتاريخ١٣-٤-٢٠١٧

■ انعقاد مجلس تحديد رؤية هلال شهر رمضان المبارك في جامع الإمام الأعظم بتاريخ ٢٥-٥-٢٠١٧ الذي أُعلن فيه أن يوم الجمعة منتم لعدة شهر شعبان، ويوم السبت هو الأول من شهر رمضان المبارك ١٤٣٨.

■ إقامة الملتقى التحضيري لحملة (غير نفسك ٢) بتاريخ ١١-٥-٢٠١٧ التي شارك فيها أئمة وخطباء المساجد ونخبة من الشباب لبحث أهمية استثمار شهر رمضان المبارك في الدعوة والارشاد وتعزيز دعائم الإيمان في نفوس الناس .

■ إقامة ندوة حوارية بمناسبة يوم الوفاء







للمدرسة الحنفية ومرور ١٠ قرون على تأسيسها بتاريخ ٩-٥-٢٠١٧ بحضور الشيخ العلامة الدكتور أحمد حسن الطه والشيخ الدكتور حسيب السامرائي والأستاذ الدكتور عبدالستار حامد (رحمه الله) والأستاذ الدكتور محي هلال السرحان وبإدارة الشيخ الدكتور عبدالرحمن النعيمي ، الذي حاور أصحاب الفضيلة عن مولدهم ونشأتهم ، وكيف بدأت رحلاتهم في طلب العلم.

الوعظ السيار

■ برنامج ضمن حملة غير نفسك الرمضانية يشارك فيه الدعاة عبر القاء المحاضرات في المساجد وقد تجاوز عدد المحاضرات ٦٠٠ محاضرة

■ بيان حول أحداث المسجد الأقصى للمجمع الفقهي العراقي بتاريخ ٢٠١٧/٧/٢١

■ السفير العراقي في المملكة العربية السعودية الدكتور رشدي العاني رحمه الله يزور بعثة حج المجمع الفقهي في مكة المكرمة بتاريخ٢٩-٨-٢٠١٧

■ بعثة حج المجمع الفقهي تزور حجاج بيت الله الحرام بتاريخ ٢٩-٨-٢٠١٧ وسط حفاوة كبيرة من الحجاج.

■ عقد لقاء للائمة والخطباء فرع اربيل بتاريخ ٤-٩-٢٠١٧ لبحث مشاريع التصدي للأفكار المنحرفة والمتطرفة.

الاحتفالات والمناسبات الدينية

من ابرز الحملات الخاصة بالاحتفالات والمناسبات الدينية هي حملة محمد قدوتنا ١٤٣٩هـ التي شهدت :

■ احتفالات مركزية في مساجد بغداد والمحافظات مثل (جامع الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان ببغداد - مدينة سامراء - عامرية الصمود - الموصل) زيادة على احتفالات فرعية اخرى في مناطق (العامرية - الفحامة - حي الجامعة - حي الفرات الدورة - حي الخضراء - وناحيتي اللطيفية والعبايجي) .

■ ووجهت في الحملة دعوات للمجمع لحضور احتفالات اخرى مثل (الحضرة القادرية - إعدادية الاعظمية للبنات - ثانوية الكوفة - جامع المرادية - مسجد سيد سلطان علي الذي اقيم فيه احتفال جمعية رابطة علماء العراق - جامع الشيخ موسى - جامع الارقم) .

■ وشهدت الحملة حملة اغاثة شملت ايتام مدارس (ابي حنيفة - الحدباء - ام عمارة - الشهيد ناطق - ابن الهيثم - النعمان - المثنى - المصطفى)

■ وكذلك توزيع الكسوة الشتوية على ايتام مدارس شاطئ التاجي وتوزيع كفالة اليتيم في جامع الامام الاعظم.

■ وشهدت الحملة زيارات واستضافات عدة للمجمع كزيارة (النائب علي العلاق - الدكتور صالح المطلك - قائد عمليات بغداد - قائد القوة البرية - زيارة دور الصم والبكم - دار الزهور للايتام - مجلس عشائر الاعظمية - المجلس المحلي في الاعظمية - قائمقام الاعظمية - زيارة ديوان قبيلة العبيد في الدورة).

■ كما اقيمت في الحملة ملتقيات وتجمعات مثل : (الملتقى التحضيري للحملة - ملتقى النخبة للشباب - الملتقى التحضيري للائمة والخطباء - الملتقى التحضيري لشيوخ عشائر العراق) .

■ اضافة الى الجانب العلمي الذي شهد نشاطات كإقامة دورة في فقه المواريث والاجازة العقلية والنقلية وسماع كتاب الشمائل المحمدية ومجلس الحديث المسلسل وثلاثيات الامام البخاري .

■ اما الجانب الاعلامي فقد كان حاضرا بقوة من خلال البرامج التلفزيونية والاجتماعية كبرنامج (بك نقتدي) للدكتور حسن سهيل الجميلي، وبرنامج (شباب حول الرسول) للشيخ الدكتور عدنان الحامدي، وبرنامج (لنبينا ننتمي) للشيخ الدكتور عبدالكريم الخزرجي .

وكذلك مطبوعات دعوية اعلامية مثل : (اعرف نبيك - لكِ اختاه - من انت - مواقيت الصلاة لشهر ربيع الاول - هذا الحبيب).



الاحتفالات الاخرى

■ إحياء احتفال بذكرى معركة بدر بتاريخ١١-٦-٢٠١٧ في جامع الإمام الأعظم .

■ إقامة احتفال بمناسبة رأس السنة الهجرية النبوية الشريفة ١٤٣٩هـ بتاريخ ٢٢/٩/٢٠١٧ في جامع الإمام الأعظم

■ إقامة احتفال مركزي بمناسبة الاسراء والمعراج في جامع الإمام الأعظم بتاريخ ٢٧-٤-٢٠١٧ .

■ ضمن حملة صلاتك حياتك المجمع الفقهي يحضر احتفال الإسراء والمعراج بجامع مكة المكرمة بتاريخ ١٥-٤-٢٠١٧

■ المجمع الفقهي العراقي يشارك احتفال ذكرى ولادة الشيخ عبدالقادر الكيلاني بتاريخ ٨-١-٢٠١٧

■ المجمع المجمع الفقهي العراقي فرع سامراء يرعى لقاء العلماء بمناسبة عيد الاضحى المبارك الذي تضمن تدارس العمل الدعوي والعلمي وسبل النهوض به ، وترشيد الخطاب الدعوي بتاريخ ٥-٩-٢٠١٧

■ إقامة ملتقى العيد في المجمع الفقهي العراقي بحضور مائتي إمام وخطيب لمساجد بغداد بتاريخ ٢٦-٦-٢٠١٧.

نشاطات قسم التدريب والتطوير

قسم التدريب والتطوير يقيم الورشة التطويرية الموسومة لغة الجسد للمدرب الأستاذ ثامر حساني بتاريخ ١٠-١-٢٠١٧، التي تأتي ضمن مشروع خطيب المستقبل، الذي يهدف إلى صناعة الكفاءات الخطابية من طلبة العلم الشرعي.

■ اختتام ورشة التأثير في الآخرين يوم الخميس ٢٦-١-٢٠١٧ للمدرب الدولي الدكتور عامر الخالدي الذي اوضح فيها أهم وسائل التأثير من خلال مد جسور التواصل وبث روح الاحترام، مما يزيد حالة الألفة والتأثير في الآخرين.

■ أقامة الورشة التطويرية الموسومة (إدارة المشاريع) في جامع ملوكي بمنطقة العامرية بتاريخ ٢٥ /٢/ ٢٠١٧ للمدرب الدولي الأستاذ ثامر حساني،الذي قدم فيها أهم عوامل نجاح إدارة المشاريع، والتخطيط المناسب، والعمل وفق الإمكانيات المتاحة، والسعي نحو التطوير الدائم، وتوظيف الطاقات في المكان المناسب لها.

■ أختتام الورشة التطويرية الموسومة (كيف تبني الشخصية المحمدية) بتاريخ ٩/٢/٢٠١٧ التي القاها المدرب الدولي «زياد الحسني» الذي استعرض الأسس القرآنية التي تخلق بها المصطفى عليه الصلاة والسلام، وجاء القرآن ليحث أتباعه على اتخاذه أسوة حسنة، بالمبادرة في الدعوة، والثبات على الحق،







والتضحية، والعمل الجماعي ، والاتصال بالعمل الصالح الذي يسهم في صناعة المجتمع المنشود.

■ أقامة ورشة التعريف بدبلوم مبادئ الإدارة الحديثة للمدرب الدولي الدكتور خضر شكر بتاريخ ١٠-٥-٢٠١٧، التي شارك فيها أساتذة الجامعات وأئمة وخطباء المساجد ، وطلبة العلم، والتي كانت على شكل اختبارات تطبيقية للمشاركين ،مع شرح تفصيلي لمفردات (الإدارة، المبادرة، التواصل، القرار الجماعي، احتواء الأزمة) وكل ما يتعلق بهذا الشأن.

■ إقامة الورشة التطويرية الموسومة (مهارات التواصل الفعال) بتاريخ ٥/٨/٢٠١٧ للمدرب الدولي الاستاذ ثامر حساني الذي استعرض اهم مهارات التأثير في التواصل بين الفرد والمجتمع .

■ اقامة الورشة التطويرية الموسومة (بناء الشخصية) بتاريخ ١٣/٨/٢٠١٧ للمدرب الدولي الاستاذ عبدالرحمن أحمد ، الذي استعرض فيها اهم المهارات التي تصنع الشخصية الفاعلة وطرق تأثيرها في الاخرين .

■ اقامة الورشة التطويرية الموسومة (مهارات التواصل الفعال) بتاريخ ١٠/٨/٢٠١٧ التي قدم مفرداتها المدرب الدولي الاستاذ سرمد السلماني ، إذ استعرض فيها اهم المهارات التي تصنع التأثير في اقناع الاخرين .

■ اختتام ورشة (الادارة الذكية) بتاريخ ٢١/٨/٢٠١٧ التي قدم مفرداتها المدرب الدولي الاستاذ ثامر حساني والذي قام بتسليط الضوء على أهم النظريات الحديثة وطرق نجاحها في ادارة المؤسسات من خلال تكوين الفرق المتخصصة وتخويل الصلاحيات وفسح المجال أمام العملين المبدعين.





نشاطات قسم العلاقات والاعلام



الزيارات والاستضافات

■ وفد المجمع الفقهي يزور المؤسسة العسكرية في ذكرى تأسيسها بتاريخ ٧-١-٢٠١٧

■ السفير السوداني في ضيافة المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ٩-١-٢٠١٧

■ الدكتور إياد علاوي في ضيافة المجمع الفقهي العراقي في مقره بتاريخي ١٠-١-٢٠١٧ و٢٤-١٠-٢٠١٧

■ وفد المجمع الفقهي العراقي يزور ناحية العبايجي وسط ترحيب كبير من الأهالي بتاريخ ١-١٢-٢٠١٧

■ رئيس جامعة الأزهر وشيخ المقارىء المصرية في ضيافة المجمع الفقهي بتاريخ ١٦-١-٢٠١٧

■ السفير الأندنوسي وكبير علماء الأوقاف في اندنوسيا يزوران المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ١٦/ ١/ ٢٠١٧

■ وفد السفارة التركية في ضيافة المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ٢-٦-٢٠١٧

■ رئيس وقف الديانة التركي يستقبل المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ٢٠/ ٢/ ٢٠١٧

■ السفير التركي السيد فاتح يلدز يزور المجمع الفقهي العراقي في ١٧/٢/٢٠١٧ و ١٧/٣/٢٠١٧و ٤-٨-٢٠١٧

■ النائبان طلال خضير الزوبعي ومحمد الكربولي يزوران المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ٣٠-٣-٢٠١٧

■ وفد من علماء الانبار وقائمقام عامرية الصمود يزور المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ٢٨-٣-٢٠١٧

■ رئيس مجلس النواب الدكتور سليم الجبوري يزور المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ٢٩/٣/٢٠١٧

■ علماء ووجهاء اللطيفية في ضيافة المجمع الفقهي بتاريخ ٢٥-٣-٢٠١٧.

■ اسامة النجيفي في ضيافة المجمع الفقهي العراقي للسعي في إغاثة مدينة الموصل بتاريخ ٣٠-٣-٢٠١٧

■ وفد من علماء الهند يزور المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ١٣/٣/٢٠١٧

■ رئيس ديوان الرئاسة الاستاذ نصير العاني يزورالمجمع الفقهي العراقي بتاريخ ٤- ٤- ٢٠١٧

■ وزير الداخلية السيد قاسم الاعرجي والنائب محمد الكربولي يزوران المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ١-٤-٢٠١٧

■ وزير التخطيط الدكتور سلمان الجميلي يزور المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ٤ - ٤ - ٢٠١٧

■ وفد عشيرة السعدون في جنوب

العراق في ضيافة المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ٢٠١٧-٤-٢

■ السفير الباكستاني يزور المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ١٩-٥-٢٠١٧

■ وفد المجمع الفقهي ممثلاً بالشيخ العلامة أحمد حسن الطه يزور المجمع العلمي العراقي بتاريخ ٣٠-٥-٢٠١٧.

■ ٢٠ سفيرا عربيا وإسلاميا يلبون دعوة المجمع الفقهي في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك بتاريخ ١٥-٦-٢٠١٧

■ السفيران الكويتي والتركي في ضيافة المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ١٤-٧-٢٠١٧

■ ممثل مفوضية اللاجئين في العراق السيد برونو جيدو يزور المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ١٧-٨-٢٠١٧

■ نائب رئيس الجمهورية الدكتور أسامة النجيفي والسيد رئيس مجلس محافظة بغداد الدكتور رياض العضاض والسيد قائممقام الاعظمية الدكتور عصام العبيدي في ضيافة المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ٩-٩-٢٠١٧

■ وفد سعودي كبير برئاسة نائب رئيس البعثة السعودية في العراق وبرفقة عدد كبير من الشركات السعودية المساهمة في معرض بغداد الدولي يزور المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ٢٧-١٠-٢٠١٧

■ السيد مثنى السامرائي رئيس حزب المسار يزور المجمع الفقهي العراقي بتاريخ٤/١٠/٢٠١٧

■ السفير الياباني في العراق يزور المجمع الفقهي العراقي بتاريخ٢٩/١٠/٢٠١٧

■ رئيس هيئة التعليم العالي التركية البروفسور يكتا سراج الدين يزور المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ٢٠-١٢-٢٠١٧

■ المجمع الفقهي يقيم وقفة احتجاجية ضد قرار تسمية القدس الشريف عاصمة للكيان الصهيوني بتاريخ ٧-١٢-٢٠١٧

■ الملاك الإداري المتقدم في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يزور المجمع الفقهي العراقي بتاريخ ٢٠-١٢-٢٠١٧

■ المجمع الفقهي يستقبل الشيخ عفيف الكيلاني رئيس مؤسسة الكيلاني بتاريخ ٢٩/١٢/٢٠١٧

■ وفد لجنة برنامج التعايش والسلم المجتمعي في ضيافة المجمع الفقهي بتاريخ١٩-١٢-٢٠١٧

■ المجمع الفقهي العراقي يستقبل الأستاذ القاضي محمد إبراهيم مقبولي عميد كلية الشريعة - الهند في ٣٠/١٢/٢٠١٧



نشاطات القسم الإغاثي

■ توزيع ١٥٠٠ حصة على حي الكرامة في الموصل بتاريخ ٢٠١٧/٢/٦باعتماد وكلاء الحصة التموينية.

■ إطلاق حملة أكرموا الموصل بتاريخ ٢٠١٧/٣/٩ استجابة لاستغاثة أهالي الموصل الذين يعيشون ظروفا معيشية صعبة حيث جمعت التبرعات بعد صلاة الجمعة في العديد من مساجد العاصمة بغداد، حيث تم تسيير ٧٠ حملة شملت مواد غذائية ومنزلية ومادة الوقود والماء الصالح للشرب.

■ الإعلان عن بدء حملة لرعاية الأيتام، ومعهد الكوفة لإقراء القرآن الكريم أول المحطات بتاريخ ١١-٤-٢٠١٧ وقد شملت الحملة ٢٠ محطة موزعة على مدارس قاطع الاعظمية .

■ المجمع الفقهي بالتعاون مع السفارة الكويتية في بغداد توزع المساعدات على ٦٠٠ عائلة متعففة بتاريخ ٢١-٦-٢٠١٧

■ إقامة مأدبات الإفطار الجماعي للمصلين والزائرين لجامع الإمام الأعظم خلال شهر رمضان المبارك لعام ٢٠١٧

■ توزيع الاعانات المالية على الأرامل والعوائل المتعففة في منطقة الاعظمية على دفعتين، بتاريخ ١٠-٥-٢٠١٧ ئو٢٠-٦-٢٠١٧.









آخر المطاف ..
فقه الشأن العام

■ الدكتور سعد الكبيسي ■

إن من أكبر مشكلات الواقع الاسلامي المعاصر وخصوصا في القرن الأخير والتي كانت لها آثار كبيرة في عقل وسلوك المسلمين هو: (طغيان فقه الشأن الخاص على فقه الشأن العام).
ونعني بالشأن الخاص: ما كان من قبيل الشعائر التعبدية الخاصة والأحكام الفقهية القاصرة النفع على الفرد مثل الصلاة والصيام والزواج والطلاق.

ونعني بفقه الشأن العام: هو ما كان من قبيل الأحكام المتعدية النفع للمجتمع والدولة من الأحكام الفقهية العامة مثل فقه أمن المجتمع وصحته وتعليمه وإدارته وطريقة حكمه وفقه منظومة الحقوق والواجبات العامة وحفظ مقاصد الشريعة في حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال المتعلقة بالمجتمع والدولة ككل.

لماذا خرج لنا تاجر مسلم يصلي ويصوم لكنه لا يبالي بأرزاق الناس واقتصاد البلدان؟

ولماذا خرج لنا مسلم يكون حريصا على نظافة بدنه وثوبه ومكانه لكنه ليس حريصا على نظافة شارعه ومدينته وربما حتى مسجده؟!!!

لماذا يزوج مسلم ابنته الرجل الصالح لكنه يختار المسؤول والحاكم الفاسد؟

لماذا خرج لنا مسلم لا يرضى أن يظلم في حقه لكنه يرضى أن تظلم أمته؟

لماذا ظهر لنا من يعتبر حرية التصرف الفردي حقا مقدسا له لكنه لا يبالي بالحريات العامة؟

■ **إن لكل ذلك اسبابا كثيرة أبرزها:**

١. تركيز التعليم الديني بقصد أو بدون قصد على فقه الشأن الخاص دون العام.

٢. خوف الحكومات من التوعية بالشأن العام عمدا او جهلا واستشعار الخطر المتوهم من ذلك في حين أن معظم فقه الشأن العام عائد بالنفع على الحكومات والدول نفسها.

٣. الضريبة التي يتوهمها كثير من المسلمين أنهم سيدفعونها جراء الاهتمام بالشأن العام والجهل أن حفظ الشأن العام هو حفظ للشأن الخاص.

٤. سوء الفهم الحاصل حول مفهوم الدين للشأن العام ومنظومة الحقوق والواجبات الشاملة والمتكاملة فيه وأنها مجرد إقامة الحدود والعقوبات !!!!

نقطة البداية في الإصلاح قبل وضع البرامج والخطط أن تحصل القناعة عند الجميع إن فقه الشأن الخاص لن يتم على كماله دون فقه الشأن العام، وأن تحقيق المصالح العامة للمجتمع والدولة هو ضمان لتحقيق مصالح الفرد في توازن وتكامل، بحيث لا يطغى احد على أحد ولا يأخذ أحد مكان أحد.

إصـــــدارات المـجـمـع الـفـقـهـي





العراقي
مجمع الفقهي
لكبار العلماء للدعوة والإفتاء

مرجعية شرعية
لأهل السنة والجماعة في العراق

www.alfiqhi.com

facebook.com/fc.iraqi
twitter.com/maj_iraq2012
youtube.com/user/fciraq
fciraq2013@gmail.com